الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

مشروع مذكرة لنيل شهادة ماستر

الصعوبات والمشاكل المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية حديثي التوظيف في الطور الابتدائي: دراسة ميدانية لدى أساتذة ولاية غرداية

اعداد الطالب: أولاد النوي بومدي تحت اشراف
د- أسامة مرزوقي

لجنة المناقشة

الإسم و اللقب	الرتبة العلمية	العضوية
أ.د. هواري بوشهير	استاذ جامعي	رئيسا
د.أسامة مرزوقي	استاذ جامعي	مشرفا و مقررا
أ.د. حنى الهاشمي	استاذ جامعي	مناقشا

السنة الجامعية : 2025/2024

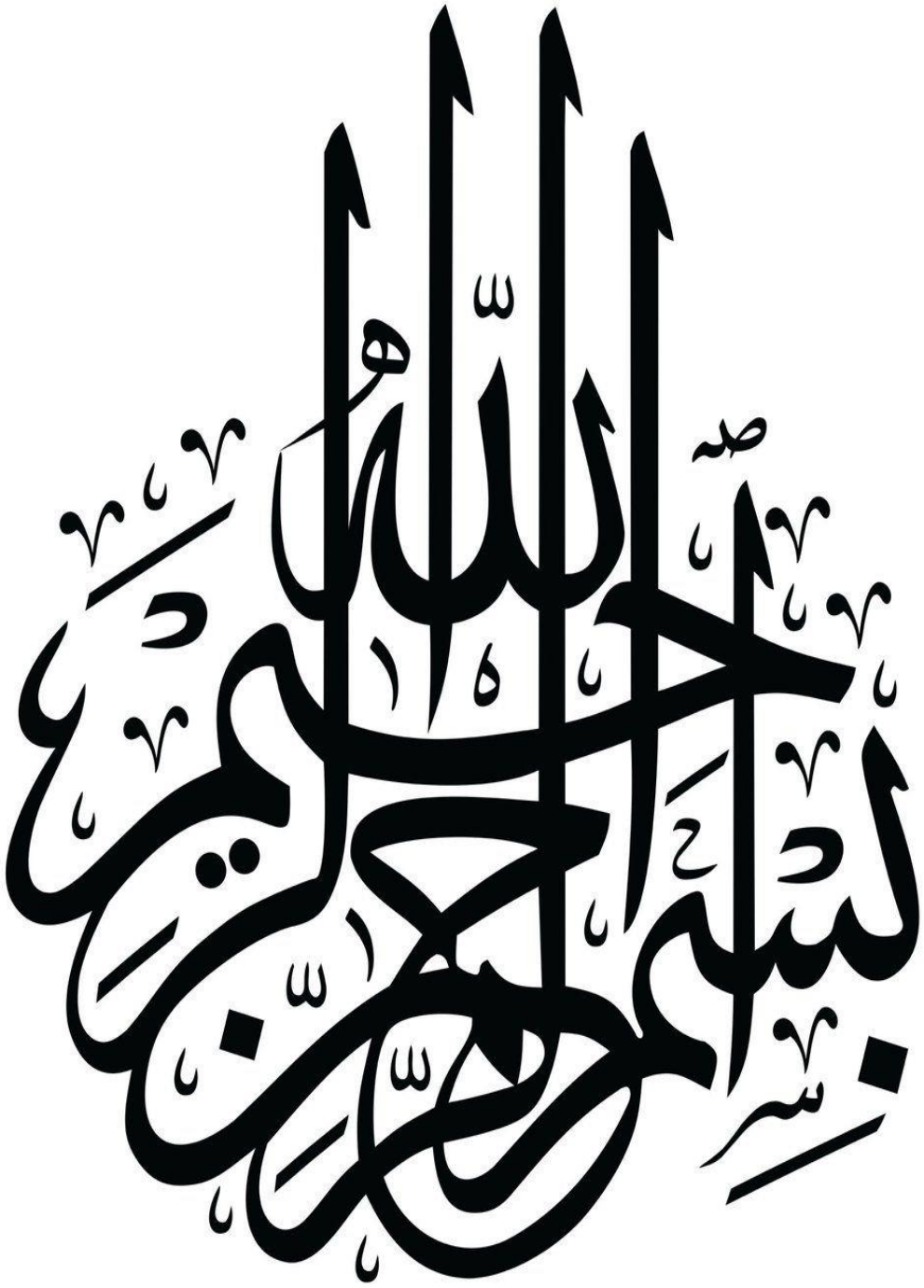
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى :

الـدكـتـور : أسـامـة مـرزوقـي

الذي لم يبخل علينا بتوجهاته ونصائحه وصبره معنا من أجل إنجاز هذه المذكرة

كما لا يفوتنا أن نشكر كل اعضاء اللجنة كل بإسمه وصفته

إلى كل الأساتذة

جزاهم الله كل الخير.

وما توفيقنا إلا بالله.

الاهداء

الحمد لله الذي هدانا لهذا و ماكنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله

نهدي ثمرة جهدنا

إلى ابائنا وامهاتنا الاعزاء

الى اخوتنا و واخواتنا

الى الزملاء و الزميلات التي جمعتنا بهم الأقدار يوم الدراسة

فهرس المحتويات

الفهرس

شكر وعرفان
اهداء
مقدمة

1. **الإشكالية.**
2. **الفرضيات.**
3. **تحديد المفاهيم والمصطلحات.**
4. **أهداف الدراسة.**
5. **أهمية الدراسة.**

الفصل الأول: الأدبيات النظرية
المبحث الأول: الإطار النظري

1. **مدخل عام حول مهنة أستاذ التربية البدنية والرياضية في الجزائر.**
2. **خصائص مهنة الأستاذ حديث التوظيف.**
3. **مفهوم الصعوبات والمشاكل المهنية.**
4. **النظريات المفسرة للتكيف المهني وضغوط العمل.**
5. **البيئة المدرسية في الطور الابتدائي وعلاقتها بالممارسة المهنية.**

المبحث الثاني: الدراسات المرتبطة

1. **عرض الدراسات السابقة ذات الصلة (جزائرية، عربية، وأجنبية)**
2. **ترتيب الدراسات حسب البعد الزمني (من الأقدم إلى الأحدث)**
3. **مناقشة المنهج، الأدوات، العينة، والنتائج الأساسية لكل دراسة.**
4. **أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسة الحالية.**

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية
المبحث الأول: الطريقة المنهجية
الدراسة الاستطلاعية:

1. **وصف التجربة الاستطلاعية في المنهج الوصفي التحليلي.**
2. **أهدافها وأهم نتائجها الأولية في تشكيل أداة البحث الأساسية.**
3. **المنهج المتبع:المنهج الوصفي التحليلي، مع تبرير اختياره.**
4. **متغيرات البحث:المتغيرات المستقلة: الجنس، مكان التوظيف، عدد السنوات، حجم المدرسة.**

والمتغيرات التابعة: أنواع الصعوبات (تنظيمية، نفسية، بيداغوجية...).

5. مجتمع الدراسة وعينته:تحديد المجتمع الأصلي (جميع الأساتذة حديثي التوظيف بولاية غرداية) أسلوب اختيار العينة (عشوائي بسيط أو قصدية).
6. مجالات البحث:
   1. المجال البشري :أساتذة التربية البدنية حديثو التوظيف.
   2. المجال الزماني :السنة الجامعية 2025/2024.
   3. المجال المكاني :ابتدائيات ولاية غرداية
7. أدوات الدراسة:

8. أدوات الدراسة:

1. استبيان موجه للأساتذة.
2. وصف مراحل بناء الأداة، وتقنينها (الصدق، الثبات).
3. وصف التجربة في ضوء الإطار المنهجي المختار.

9. الخصائص السيكومترية:

1. اختبارات الصدق الظاهري والمحتوى.
2. معامل الثبات (ألفا كرونباخ).

10.التحليل الإحصائي:

1. الأساليب الإحصائية المستخدمة.(SPSS)
2. اختبارT ، التكرارات، المتوسطات، الانحراف المعياري، النسب المئوية...

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة

1. عرض النتائج حسب ترتيب الفرضيات.
2. جداول ورسوم بيانية داعمة.
3. تحليل إحصائي دقيق مع التفسير.

المبحث الثالث: مناقشة نتائج الدراسة

1. ربط النتائج النظرية بالإطار النظري.
2. مقارنة النتائج مع الدراسات السابقة.
3. تفسير مدى تحقق أو رفض الفرضيات.
4. طرح دلالات تربوية ومهنية.

خاتمة

مقدمة

مقدمة :

تُعدّ مهنة التعليم من أشرف المهن وأعقدها في الوقت ذاته، لما تتطلبه من كفاءات مهنية ومعرفية، وقدرة عالية على تحمل المسؤولية والتكيف مع المتغيرات التربوية والاجتماعية والبيئية المتسارعة. وفي هذا السياق، تبرز مادة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي كأحد الركائز الأساسية في المنظومة التربوية الجزائرية، نظرًا لأدوارها المحورية في تنمية أبعاد المتعلم الحركية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية، والمساهمة في بناء شخصية متوازنة ومندمجة في المجتمع.

وقد شهدت هذه المادة توسعًا ملحوظًا نحو التعليم الابتدائي، في إطار الجهود الوطنية الرامية إلى تجسيد مشروع "المدرسة المتكاملة"، مما استدعى فتح مناصب لتوظيف أساتذة متخصصين في هذا المجال. غير أنّ هذه الفئة، ولا سيما الأساتذة حديثو التوظيف، تواجه في بدايات مسارها المهني جملة من الصعوبات المهنية التي تحول دون اندماجها السلس داخل البيئة التربوية، وتؤثر سلبًا على أدائها البيداغوجي والنفسي.

إنّ مرحلة ما بعد التخرّج تُعدّ فترة انتقالية حرجة، حيث يصطدم الأستاذ بالواقع المدرسي الذي قد يفتقر إلى الحد الأدنى من شروط العمل التربوي الملائم، سواء من حيث البنية التحتية، أو التجهيزات البيداغوجية، أو من حيث الدعم الإداري والمرافقة النفسية. ويُلاحظ من خلال المعاينة الميدانية والتواصل مع الأساتذة الجدد بمدارس التعليم الابتدائي، أنّ أبرز هذه الصعوبات تتمثل في أبعاد تنظيمية (كضعف التنسيق الإداري)، وبيداغوجية (كعدم تكييف المحتوى مع مستوى المتعلمين)، ومادية (كندرة الوسائل والفضاءات الرياضية)، وأخرى نفسية واجتماعية (كالإجهاد المهني والشعور بالاغتراب داخل الفريق التربوي.(

وتأخذ هذه الإشكالات أبعادًا أكثر حدة في السياقات الجغرافية ذات الإمكانيات المحدودة، كما هو الشأن في ولاية الأغواط، التي تمثل نموذجًا حقيقيًا للمناطق التي تعاني من صعوبات مضاعفة في ميدان التربية البدنية بالطور الابتدائي.

وانطلاقًا من هذه المعطيات، تهدف هذه الدراسة إلى تشخيص وتحليل طبيعة الصعوبات المهنية التي تواجه أساتذة التربية البدنية حديثي التوظيف في الطور الابتدائي بولاية الأغواط، وذلك في إطار دراسة ميدانية تسعى إلى فهم معمّق لأبعاد هذه الإشكالية، وتحديد مسبباتها، واقتراح حلول وتوصيات علمية وعملية من شأنها الإسهام في تحسين ظروف الأداء المهني لهذه الفئة. فالرقي بأداء الأستاذ لا ينعكس فقط على تكوينه الذاتي، بل يمتد أثره إلى جودة التكوين البدني والرياضي للتلميذ، ومن ثَمّ إلى تحسين جودة التعليم بصفة عامة في الجزائر.

يشكل هذا البحث الأكاديمي محاولة علمية لفهم واقع الممارسة المهنية لأساتذة التربية البدنية والرياضية حديثي التوظيف في الطور الابتدائي، في ظل التحولات التي تشهدها المنظومة التربوية الجزائرية، وخاصة في مجال إدماج التربية البدنية ضمن البرامج الرسمية للمراحل الأولى من التعليم. ويندرج هذا العمل ضمن تخصص علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية،

مقدمة :

ويرتكز على مقاربة وصفية تحليلية تستهدف تشخيص الصعوبات والمشكلات المهنية التي تعترض هذه الفئة، من خلال دراسة ميدانية بولاية الأغواط، بما يسمح بإثراء الأدبيات البيداغوجية والتربوية ذات الصلة، وتقديم أرضية معرفية تسهم في تحسين الأداء المهني للأستاذ وتعزيز فعاليته داخل المؤسسة المدرسية.

الإشكالية

إنّ انتقال أستاذ التربية البدنية والرياضية من مرحلة التكوين النظري والعملي ضمن المعهد أو الجامعة إلى واقع الممارسة التربوية داخل المدرسة الابتدائية، يمثل لحظة مفصلية في مساره المهني، حيث يواجه هذا الأستاذ جملة من التحديات المهنية والاجتماعية والتنظيمية التي قد تعيق اندماجه الفعال وتؤثر على نوعية أدائه التربوي. ومما يزيد من حدة هذه التحديات، طبيعة البيئة المدرسية في الطور الابتدائي، والتي لا تزال - في كثير من المناطق الجزائرية - تفتقر إلى البنية التحتية الرياضية الملائمة، وتُعاني من ضعف في التنسيق البيداغوجي، ونقص في ثقافة العمل الجماعي بين مختلف الفاعلين التربويين، مما يضع الأستاذ حديث التوظيف في وضعيات حرجة تعرقل نموه المهني وتقلل من دافعيته نحو التجديد والتطوير.

انطلاقًا من هذه المعطيات، تتحدد إشكالية الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي:

ما هي الصعوبات والمشاكل المهنية التي يواجهها أساتذة التربية البدنية والرياضية حديثو التوظيف في الطور الابتدائي؟

وما هي العوامل التي تساهم في بروزها وتفاقمها في ولاية الأغواط؟

مقدمة :

الفرضية العامة:

يعاني أساتذة التربية البدنية والرياضية حديثو التوظيف في الطور الابتدائي من صعوبات ومشاكل مهنية متعددة الأبعاد (تنظيمية، بيداغوجية، مادية، ونفسية اجتماعية)، تعيق أداءهم وتقلل من فعالية إدماجهم المهني، وتتفاقم هذه الصعوبات بفعل خصوصية البيئة المدرسية في ولاية الأغواط.

الفرضيات الفرعية:

1. **يعاني الأساتذة حديثو التوظيف من صعوبات تنظيمية وإدارية**، تتمثل في ضعف التنسيق مع الإدارة، غموض في المهام، وغياب التوجيه الإداري والبيداغوجي.
2. **تواجه هذه الفئة من الأساتذة صعوبات بيداغوجية** ترتبط بعدم تكييف محتوى الدروس مع قدرات التلاميذ في الطور الابتدائي، ونقص في الخبرة الميدانية، وعدم توفر التكوين المستمر.
3. **يُعاني الأساتذة من مشاكل مادية وتجهيزية** بسبب ضعف الهياكل الرياضية، وقلة الوسائل البيداغوجية، وغياب فضاءات ملائمة لممارسة التربية البدنية في المدارس الابتدائية.
4. **تُؤثر العوامل النفسية والاجتماعية بشكل سلبي** على أداء الأساتذة، مثل الشعور بالإجهاد المهني، انخفاض الدافعية، غياب الدعم من الزملاء، وصعوبة التكيف مع المحيط المدرسي

3. تحديد المفاهيم والمصطلحات

تتطلب طبيعة الموضوع ضبطًا دقيقًا للمفاهيم الأساسية التي يقوم عليها الإشكال البحثي، نظرًا لتعدد استخدامها في الأدبيات التربوية والرياضية، وتنوع دلالاتها حسب السياق والمنهج. ومن هذا المنطلق، نعرض فيما يلي التعاريف الإجرائية التي يعتمدها هذا البحث:

- **الصعوبات المهنية** :يُقصد بها في هذا البحث جملة العراقيل أو المعوّقات التي يواجهها الأستاذ أثناء تأديته لمهامه التربوية والتعليمية، سواء كانت ناتجة عن نقص في الموارد، أو ضعف في التنظيم، أو عدم كفاية التكوين، أو غيرها من العوامل التي تؤثر سلبًا على الأداء المهني.
- **المشاكل المهنية** :تشير إلى المشكلات الميدانية التي تظهر في السياق العملي لمهنة التدريس، والتي تتطلب حلاً أو تدخلاً منهجيًا، وقد تكون متعلقة بالبيئة المدرسية، أو بالعلاقات المهنية، أو بالضغوط النفسية المصاحبة للمهنة.
- **أساتذة التربية البدنية والرياضية** :يُقصد بهم في هذه الدراسة الأساتذة المتخصصون في تعليم مادة التربية البدنية والرياضية داخل المدارس، ممن تلقّوا تكوينًا أكاديميًا ومهنيًا في هذا المجال.

مقدمة :

- **حديثو التوظيف** :هم الأساتذة الذين لم يمضِ على مباشرتهم لمهنة التدريس سوى مدة قصيرة (عادة أقل من خمس سنوات)، ويظلون في طور اكتساب الخبرة المهنية والاندماج في الوسط التربوي.
- **الطور الابتدائي** :هو المرحلة الأولى من التعليم الأساسي في النظام التربوي الجزائري، والتي تستهدف الفئة العمرية من 6 إلى 11 سنة، وتتميز بخصوصية في المحتوى البيداغوجي وأسلوب التعامل مع المتعلمين.

أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار موضوع "الصعوبات والمشاكل المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية حديثي التوظيف في الطور الابتدائي" لم يكن اختيارًا اعتباطيًا أو وليد الصدفة، بل جاء نتيجة تقاطع جملة من الدوافع الذاتية والاعتبارات الموضوعية التي منحت هذا البحث وجاهته الأكاديمية وأهميته التطبيقية.

فعلى المستوى الذاتي، ينبع الدافع الرئيسي من تجربة الباحث الشخصية، واحتكاكه المباشر بالميدان التربوي خلال فترات التربص والتكوين، حيث لُوحظت بشكل جلي التحديات اليومية التي يواجهها أساتذة التربية البدنية حديثو التوظيف، خاصة في الطور الابتدائي الذي يُعدّ بيئة تعليمية ذات خصوصيات بيداغوجية حساسة. وقد شكل هذا الاحتكاك الميداني أرضية خصبة للوعي بعمق الأزمة المهنية التي تعاني منها هذه الفئة، خاصة من حيث غياب الدعم المؤسسي، وضبابية الأدوار، وانعدام التأطير البيداغوجي الفعّال، ما دفع الباحث إلى تبني هذا الموضوع بروح علمية ومسؤولية تربوية بهدف الإسهام في تسليط الضوء على هذه الإشكالية وتقديم مقترحات بناءة لمعالجتها.

أما على المستوى الموضوعي، فإن دراسة هذا الموضوع تكتسب مشروعيتها من الحاجة الأكيدة إلى معالجة إشكالية راهنة في قطاع التربية البدنية بالجزائر، تتعلق بضعف تكيف الأساتذة الجدد مع واقع المهنة، وما يترتب عن ذلك من تداعيات على جودة التعليم البدني في المدارس الابتدائية، خصوصًا في المناطق ذات الإمكانيات المحدودة كبعض بلديات ولاية الأغواط. كما أن قلة الدراسات الميدانية المتخصصة التي تناولت هذه الفئة بالتحديد، في هذا المستوى التعليمي تحديدًا، تبرز وجود فراغ علمي في الأدبيات الوطنية، ما يعزز من القيمة البحثية لهذا العمل ويجعله مساهمة في سدّ فجوة معرفية قائمة. يُضاف إلى ذلك توافق الموضوع مع أولويات وزارة التربية الوطنية في تطوير آليات التكوين والتأطير، ومع توجهات معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في إعداد دراسات تطبيقية ترتبط مباشرة بالإشكالات الواقعية للقطاع.

انطلاقًا من هذه الخلفية، جاء هذا البحث كمبادرة علمية متأنية تستند إلى قناعة ذاتية بالمسؤولية التربوية، وإلى إدراك موضوعي لحجم التحديات التي تواجه الأستاذ حديث التوظيف، مما يُضفي

عليه بُعدًا علميًا وواقعيًا يُمكن البناء عليه لصياغة تصورات عملية لإصلاح آليات إدماج الأساتذة الجدد وتكوينهم في مجال التربية البدنية والرياضية.

4. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الغايات العلمية والعملية التي من شأنها الإسهام في فهم أعمق للإشكالية المطروحة، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1. **تشخيص الصعوبات والمشاكل المهنية** التي يواجهها أساتذة التربية البدنية والرياضية حديثو التوظيف في الطور الابتدائي بولاية الأغواط.
2. **تحليل طبيعة هذه الصعوبات** وتصنيفها بحسب أبعادها المختلفة (تنظيمية، بيداغوجية، مادية، نفسية)
3. **استقصاء العوامل المؤثرة في بروز وتفاقم تلك المشاكل** المهنية، سواء كانت ذاتية أو بيئية أو مرتبطة بسياق التكوين.
4. **اقتراح توصيات علمية وعملية** يمكن أن تساهم في تحسين ظروف عمل الأساتذة الجدد، وتعزيز قدراتهم على التكيف والاندماج المهني.

5. أهمية الدراسة

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة من الناحية النظرية والميدانية، ويمكن إبرازها على النحو التالي:

- **أهمية نظرية** :تسهم في إثراء الأدبيات التربوية والرياضية الجزائرية من خلال تسليط الضوء على إشكالية حديثة نسبيا، تتمثل في معاناة أساتذة التربية البدنية حديثي التوظيف، وهي فئة لا تحظى غالبًا بالاهتمام الكافي في البحوث العلمية، خاصة في الطور الابتدائي.
- **أهمية تطبيقية** :تساعد نتائج الدراسة صانعي القرار التربوي والمؤسسات التكوينية في بلورة سياسات تكوين ومرافقة أكثر فعالية، كما تمكّن مديريات التربية من فهم أفضل لاحتياجات الأساتذة الجدد، وتهيئة بيئة مهنية داعمة لهم.
- **أهمية محلية** :توفّر الدراسة تشخيصًا واقعيًا خاصًا بولاية الأغواط، بما يعكس طبيعة التحديات التي تواجه الأساتذة في المناطق الداخلية، وبالتالي تُساهم في دعم جهود التنمية التربوية المتوازنة بين مختلف جهات الوطن.

الفصل الاول:
الأدبيات
النظرية

الفصل الأول: الأدبيات النظرية.

تمهيد

تحتل التربية البدنية والرياضية مكانة محورية ضمن المنهاج التربوي، نظراً لما توفره من فرص متكاملة لتنمية قدرات المتعلم الحركية، النفسية والاجتماعية، خاصة في مرحلة الطور الابتدائي، التي تُعدّ الأساس في بناء شخصية الطفل وصقل مهاراته. غير أن هذه المادة الحيوية، ورغم أهميتها، لا تزال تعاني من العديد من التحديات والصعوبات على مستوى الممارسة الفعلية داخل المؤسسات التعليمية، لا سيما في ظل الظروف المهنية التي يعمل فيها الأساتذة، خصوصًا أولئك الذين هم في بداية مسارهم المهني.

ويمثل الأستاذ حديث التوظيف في هذا السياق حلقة حساسة في المنظومة التربوية، نظرًا لافتقاده للخبرة الميدانية، واحتكاكه الأولي بجملة من الإكراهات المهنية التي قد تكون مادية أو تنظيمية أو نفسية. ويُصبح هذا الوضع أكثر تعقيدًا عندما يتعلق الأمر بأساتذة التربية البدنية، الذين يتطلب منهم عملهم التفاعل مع فضاءات ومعدات وظروف خاصة قد لا تكون متاحة دائمًا، الأمر الذي يؤدي إلى بروز صعوبات مهنية متشابكة، تؤثر سلبًا على أدائهم وكفاءتهم في تنفيذ الحصص، وعلى مستوى اندماجهم داخل البيئة المدرسية.

وانطلاقًا من هذه الاعتبارات، جاء هذا الفصل النظري كمحاولة لتأصيل المفاهيم المركزية المرتبطة بالإشكالية، وذلك من خلال بناء إطار نظري يشرح طبيعة مهنة التعليم، وخصوصيات تدريس التربية البدنية في مرحلة التعليم الابتدائي، مع التطرق إلى العوامل التي تؤثر في التكيف المهني للأساتذة الجدد، وأنواع الصعوبات والمشكلات التي تواجههم. كما يتضمن الفصل استعراضًا لأهم الدراسات السابقة التي قاربت هذا الموضوع من زوايا مختلفة، قصد مقاربة الجوانب النظرية بالمعطيات الميدانية، تمهيدًا لتحليل علمي أكثر عمقًا في الشق التطبيقي من هذه الدراس

1.مدخل عام حول مهنة أستاذ التربية البدنية والرياضية في الجزائر

تُعد مهنة أستاذ التربية البدنية والرياضية في الجزائر من المهن الحيوية التي تحتل موقعًا استراتيجياً داخل المنظومة التربوية الوطنية، بالنظر إلى ما تضطلع به من أدوار تربوية وتنموية وصحية واجتماعية. فهي مهنة لا تقتصر على تمرير مهارات حركية أو أنشطة رياضية فحسب، بل تمتد إلى غرس القيم السلوكية، وتنمية الانضباط، وتعزيز الروح التعاونية لدى التلاميذ، مما يجعلها دعامة مركزية في بناء شخصية المتعلم الجزائري في مختلف الأطوار، ولا سيما الطور الابتدائي الذي يمثل المرحلة القاعدية في التكوين النفسي والبدني. وقد عرفت هذه المهنة تطورًا ملحوظًا منذ الاستقلال، حيث تم إدماج مادة التربية البدنية ضمن المنهاج الرسمي كجزء من

المشروع التربوي الوطني، مع تطور الهيكل التنظيمي لمهنة الأستاذ وتكويناته الأكاديمية والبيداغوجية.

غير أن ممارسة هذه المهنة في الجزائر ما زالت تواجه تحديات متعددة، تتعلق أساساً بنقص الوسائل والمرافق، ضعف التكوين التطبيقي، غياب المرافقة البيداغوجية بعد التوظيف، إضافة إلى الثقل البيروقراطي الذي يحدّ من المبادرة الفردية للأستاذ، ما يؤثر سلبًا على جودة الأداء، ويزيد من الضغط المهني، خصوصًا لدى الأساتذة الجدد الذين لم يتجاوزوا مرحلة الاندماج المهني بعد. أضف إلى ذلك أن الأستاذ في مادة التربية البدنية لا يعمل في بيئة صفية تقليدية، بل في فضاءات خارجية غير مهيأة في كثير من المؤسسات، وتحت ظروف مناخية قد تكون قاسية أحيانًا، خصوصًا في المناطق شبه الصحراوية مثل ولاية الأغواط، ما يزيد من مشقّة العمل ويحدّ من فاعلية الأنشطة المسطرة في المناهج الرسمية.

ومن جهة أخرى، فإن التكوين الذي يتلقاه أستاذ التربية البدنية في مؤسسات التعليم العالي – مثل معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية – لا يغطي بالضرورة كل الجوانب التطبيقية المرتبطة بالواقع المهني المعاش، ولا يولي أهمية كافية للتهيئة النفسية والاجتماعية للأستاذ المتخرج حديثًا، مما يُفضي إلى فجوة بين التكوين النظري والممارسة العملية. كما أن غياب برامج مرافقة ممنهجة لفائدة الأساتذة الجدد – على غرار ما هو معمول به في بعض الأنظمة التعليمية المتقدمة – يجعل من سنوات العمل الأولى فترة حرجة تشهد بروز صعوبات مهنية مركبة، تتروح بين صعوبات التسيير البيداغوجي والتفاعل مع التلاميذ، إلى صعوبات الاندماج داخل الفريق التربوي، وإشكالات تتعلق بعدم وضوح الأدوار والمسؤوليات.

وفي هذا السياق، أشار عدد من الباحثين إلى ضرورة إعادة النظر في سياسات التكوين والتوظيف والمتابعة البيداغوجية لأساتذة التربية البدنية والرياضية في الجزائر. فقد أكدت دراسة [1]**بن ساسي 2021** على أن ضعف التكوين العملي يشكل أحد العوامل الرئيسة في شعور الأستاذ حديث التوظيف بعدم الكفاءة، ما يولد لديه حالة من التوتر والقلق المهني، خاصة في ظل غياب المرافقة الميدانية خلال السنة الأولى من العمل. كما بيّنت دراسة **زغيمي وبن شنين 2019** أن أساتذة التربية البدنية في الطور الابتدائي يواجهون صعوبات حقيقية تتعلق بتسيير الحصة، وتفاعلهم مع المتعلمين ذوي الخصوصيات العمرية الدقيقة، خاصة في المدارس التي تفتقر إلى أبسط التجهيزات الرياضية[2].

2. خصائص مهنة الأستاذ حديث التوظيف

[1] بن ساسي، عبد القادر. (2021). الضغوط المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية حديثي التوظيف. مجلة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، العدد 15، ص. 32-47.

[2] زغيمي، خالد، و بن شنين، عبد الله. (2019). مشكلات تدريس التربية البدنية في المدارس الابتدائية الجزائرية. مجلة الممارسات التربوية، جامعة المسيلة، العدد 10، ص. 88-102

أولاً: الصدمة المهنية وانفصال الواقع عن التكوين

يتّسم الأستاذ حديث التوظيف بمروره بمرحلة يُطلق عليها في الأدبيات التربوية "الصدمة المهنية" أو *Choc de réalité*، وهي حالة من الاضطراب النفسي والمعرفي تنجم عن الهوة بين ما تم تلقيه نظرياً أثناء فترة التكوين الجامعي، وما يواجهه فعلياً في الممارسة الصفية والميدانية. ففي كثير من الأحيان، يفاجَأ الأستاذ الجديد بأن المعارف النظرية لا تكفي وحدها للتعامل مع مواقف التدريس اليومية، خاصة في ظل غياب مرافقة مهنية ممنهجة تُمكنه من التأقلم تدريجياً. وفي ميدان التربية البدنية والرياضية، تظهر هذه الصدمة بشكل حاد، حيث يُجبر الأستاذ على التعامل مع أقسام مكتظة، نقص الوسائل، وردود أفعال غير متوقعة من المتعلمين دون أن تكون لديه الأدوات الكافية للتصرف التربوي المناسب[1].

ثانيًا: ضعف الكفاءة التدبيرية والبيداغوجية

من أبرز خصائص الأستاذ حديث التوظيف عدم امتلاكه للمهارات البيداغوجية والتدبيرية الكافية لتخطيط الحصص، إدارة الزمن المدرسي، ضبط القسم، والتعامل مع الفروقات الفردية بين المتعلمين. وقد أظهرت الدراسات أن التكوين الأكاديمي في الجزائر يركز غالباً على الجوانب النظرية والتخصصية، دون إيلاء الاهتمام الكافي للمهارات العملية والميدانية التي يحتاجها الأستاذ مباشرة بعد التخرج. ويبدو هذا النقص أكثر وضوحاً لدى أساتذة التربية البدنية الذين يُفترض فيهم القدرة على تنشيط فضاءات مفتوحة، ومواجهة إكراهات الفضاء الرياضي، وابتكار حلول فورية عند غياب الوسائل أو سوء الأحوال المناخية[2].

ثالثًا: هشاشة نفسية وقلق التقييم والاندماج

يشعر الأستاذ الجديد خلال السنوات الأولى من العمل بحالة من القلق المستمر بسبب كثافة التقييمات الإدارية والبيداغوجية التي يخضع لها، إضافة إلى شعوره بعدم الأمان المهني نتيجة غياب آليات تثبيت واستقرار واضحة. وتؤكد المقاربات النفسية أن هذه الهشاشة النفسية قد تنعكس على علاقة الأستاذ بزملائه وتلامذته، كما قد تؤدي إلى انخفاض دافعيته الذاتية نحو التطوير المهني. هذا الوضع يكون أكثر صعوبة في البيئات الريفية أو ذات البنية التحتية الضعيفة، كما هو الحال في بعض مدارس ولاية الأغواط، حيث لا يجد الأستاذ الدعم الكافي من الإدارة أو الفريق التربوي[3].

[1] عبد الكريم، سامي. (2020). الضغوط النفسية لدى الأساتذة الجدد في قطاع التربية. مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة باتنة 2، العدد 12، ص. 56.

[2] بوزيد، نوال. (2019). دور المرافقة البيداغوجية في التخفيف من الصعوبات المهنية لدى الأساتذة الجدد. مجلة التربية المعاصرة، المركز الجامعي النعامة، العدد 07، ص. 90.

[3] بن عيسى، كمال. (2021). القلق المهني لدى الأساتذة الجدد وعلاقته بالتكيف الوظيفي. مجلة العلوم النفسية، جامعة قسنطينة 2، العدد 9، ص. 41.

رابعًا: ضعف في العلاقات المهنية والتواصل المؤسسي

من الخصائص التي تُميّز الأستاذ حديث التوظيف أيضاً محدودية مهاراته التواصلية داخل المؤسسة، حيث يجد صعوبة في الاندماج ضمن الفريق التربوي، أو بناء علاقات مهنية متينة مع الإدارة والزملاء. ويعزى ذلك غالبًا إلى غياب سياسة "المرافقة الجماعية" أو "المعلم الموجه" الذي يساعد الأستاذ الجديد على فهم ثقافة المؤسسة التعليمية، والتعامل مع الضغوط الإدارية والبشرية. وقد خلصت دراسات ميدانية إلى أن كثيرًا من الأساتذة الجدد يشعرون بالعزلة المؤسسية، ويعتبرون أنفسهم "غرباء داخل الفريق التربوي"، ما يزيد من الضغوط النفسية ويؤثر سلبًا على أدائهم البيداغوجي[1].

خامسًا: نقص في مهارات التسيير الخاص بمادة التربية البدنية

تتطلب مادة التربية البدنية والرياضية كفاءات مهنية خاصة لا تتوفر تلقائيًا عند كل أستاذ جديد، ومنها مهارات تنظيم الحصص في فضاء مفتوح، التعامل مع المعدات والتجهيزات، التحكم في المجموعات الكبيرة، واتخاذ قرارات آنية تتعلق بالسلامة، التحفيز، والتأديب. وتزداد هذه التحديات حدّة في المدارس التي تفتقر لأبسط وسائل العمل، وهو ما يتطلب مجهودًا مزدوجًا من طرف الأستاذ، وابتكار حلول بديلة لتحقيق الأهداف التربوية. ومع ذلك، يفتقر الأستاذ الجديد غالبًا إلى هذا النوع من الكفاءة الميدانية، نتيجة غياب التدريب العملي خلال التكوين الجامعي، وغياب الدعم التوجيهي بعد التوظيف[2].

3.مفهوم الصعوبات والمشاكل المهنية

وفق منهجية أكاديمية دقيقة مع فصل داخلي للمعاني وتقديم المرجع أسفل كل فقرة فرعية)

أولًا: التعريف العام للصعوبات المهنية

تُعرف الصعوبات المهنية بأنها مجموعة من المواقف أو العراقيل التي تعترض الفرد أثناء مزاولته لوظيفته، وتؤثر سلبًا على جودة أدائه، سواء كانت هذه العراقيل مادية (كتوفر الوسائل)، أو تنظيمية (كضعف الإشراف)، أو نفسية (كالضغط والتوتر)، أو اجتماعية (كالعلاقات داخل الفريق). وفي السياق التربوي، فإن هذه الصعوبات ترتبط عادة بقدرة الأستاذ على التكيف مع متطلبات العمل، وتحقيق الأهداف التعليمية في ظل ظروف غير مثالية، مما يجعلها ذات أبعاد

[1] بوعكاز، محمد. (2018). مشكلات التكيف الوظيفي للأساتذة حديثي التوظيف في التعليم الثانوي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران، العدد 34، ص. 117.

[2] زغيمي، خالد، و بن شنين، عبد الله. (2019). مشكلات تدريس التربية البدنية في المدارس الابتدائية الجزائرية. مجلة الممارسات التربوية، جامعة المسيلة، العدد 10، ص. 91.

مركبة تحتاج إلى تفكيك علمي ومنهجي. وتزداد حدة هذه الصعوبات في المهن ذات الطابع الإنساني والحضوري، كالتدريس، لما تتطلبه من تفاعل دائم، وجهد عاطفي ومعرفي مكثف[1].

ثانيًا: الطبيعة الديناميكية للمشاكل المهنية

المشاكل المهنية ليست بالضرورة دائمة أو ساكنة، بل هي ظواهر ديناميكية تتغير تبعًا للزمن، وتطور خبرة الفرد، وطبيعة الوسط المهني. فالصعوبة التي يواجهها أستاذ جديد في عامه الأول قد تختفي في العام الثاني نتيجة اكتسابه للخبرة أو دعمه من قبل زملائه. ومن هنا، يرى العديد من الباحثين أن المشاكل المهنية لا يجب أن تُفهم كعقبات جامدة، بل كفرص تعلم كامنة، شريطة أن يتوفر التكوين والتأطير المناسبان. غير أن غياب سياسات مرافقة حقيقية يحوّل هذه الصعوبات إلى عوائق بنيوية تؤثر سلبًا على المسار المهني للأستاذ، وتؤدي أحيانًا إلى الانسحاب أو الانهيار النفسي[2].

ثالثًا: تباين الصعوبات حسب السياق الوظيفي

لا تظهر الصعوبات المهنية بنفس الشكل لدى جميع الفاعلين، بل تختلف حسب الجنس، سنوات الخبرة، المنطقة الجغرافية، ونوع المؤسسة. فمثلاً، أساتذة التربية البدنية العاملون في المناطق النائية أو التي تعاني من ضعف التجهيزات، يواجهون مشكلات مرتبطة بغياب المرافق الرياضية، أو مقاومة المجتمع للمادة، أو صعوبة التعامل مع أقسام مزدوجة أو مكتظة. كما أن حديثي التوظيف غالبًا ما يواجهون صعوبات في إثبات الكفاءة، خاصة في ظل غياب دعم إداري أو مرافقة من زملاء قدامى. وهذا يجعل مفهوم "الصعوبة المهنية" في التربية البدنية مفهوماً مركباً ومتعدد الأبعاد يتطلب تحليلاً سياقياً دقيقاً[3].

رابعًا: التداخل بين الصعوبة والمشكلة المهنية

يُفرّق الأدب التربوي بين مفهومي "الصعوبة" و"المشكلة"؛ فالصعوبة تُشير غالباً إلى عائق عابر أو حالة ظرفية، في حين تُفهم "المشكلة" على أنها وضعية مركّبة تحتاج إلى تشخيص وتخطيط للتعامل معها، وقد تستمر لفترة زمنية طويلة ما لم يتم تداركها. لكن في واقع الممارسة، كثيراً ما يُستخدم المفهومان بشكل متداخل، خاصة عند تقييم أداء الأستاذ، أو عند تحليل أسباب ضعف التكيف المهني. لذلك، فإن أي دراسة علمية تبحث في الصعوبات المهنية، يجب أن تُحدد مسبقًا

[1] براهيمي، سعاد. (2021). الضغوط المهنية وعلاقتها بجودة الأداء التربوي لدى معلمي الطور الابتدائي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البليدة 2، العدد 15، ص. 78.
[2] مداح، فريد. (2020(مواجهة الصعوبات المهنية من خلال التكوين البعدي: دراسة حالة معلمي التعليم الابتدائي. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة جيجل، العدد 24، ص. 112.
[3] بوخاري، نادية. (2019 .)*إشكالية المفاهيم في علم النفس التربوي: من التداخل إلى التفكيك* .مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الجزائر 2، العدد 08، ص. 103.

منظورها النظري: هل تتحدث عن صعوبات ظرفية أم عن مشكلات هيكلية دائمة؟ وهذا ما يحدد نوع التوصيات والاستجابات المقترحة[1].

خامسًا: أثر الصعوبات المهنية على جودة الأداء

تشير الدراسات إلى أن تراكم الصعوبات المهنية دون استجابة مؤسساتية فعالة يُفضي إلى نتائج وخيمة على مستوى أداء الأستاذ وجودة التعليم. فالمشكلات غير المعالجة تؤدي إلى تراجع الدافعية، وزيادة الاحتراق المهني، وانخفاض الرضا الوظيفي، بل وقد تؤدي إلى التحول نحو سلوكيات سلبية كالإهمال، أو العنف اللفظي، أو الغيابات المتكررة. وفي مجال التربية البدنية والرياضية، يتجلى ذلك في ضعف مستوى التحفيز، وانخفاض قدرة الأستاذ على الابتكار واللعب التربوي، وهو ما يؤثر على تحقق الأهداف البدنية والنفسية للمادة[2].

4.النظريات المفسّرة للتكيف المهني وضغوط العمل

أولًا: مدخل عام لفهم التكيف المهني

يُعد التكيف المهني مفهومًا متعدد الأبعاد، ويشير إلى قدرة الفرد على الاندماج مع البيئة المهنية والتعامل مع متغيراتها وضغوطها، بما يضمن له تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي وتحقيق أهدافه الوظيفية. وهو من العوامل الأساسية التي تُحدد مدى فاعلية الأستاذ في أداء مهامه، خاصة في المراحل الأولى من مساره المهني. وقد ارتبط هذا المفهوم ارتباطًا وثيقًا بمجال علم النفس التنظيمي وعلم النفس المهني، لما له من علاقة مباشرة بإنتاجية العامل، واستقراره، ونموه داخل المؤسسة[3].

ثانيًا: نظرية التكيف المهني لـ "داوز" و"لوندكويستDawis & Lofquist "

تُعد نظرية التكيف المهني (Theory of Work Adjustment) واحدة من النظريات الرائدة التي تفسر العلاقة بين خصائص الفرد وبيئة العمل. حيث يرى "داوز" و"لوندكويست" أن التكيف المهني يحدث عندما يوجد توافق بين قيم الفرد ومطالب بيئة العمل، ويستمر هذا التكيف ما دام هناك توازن بين ما يُقدمه الفرد (كالجهد، المهارة، الالتزام) وما يتلقاه من المؤسسة (كالأجر، الدعم، التقدير). في حالة غياب هذا التوازن، تظهر أعراض الضغط المهني، ويبدأ الفرد في إظهار علامات السخط أو التفكير في الانسحاب.[4]

---

[2] لطرش، سامي. (2022) علاقة الصعوبات المهنية بالأداء التربوي في مادة التربية البدنية. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة ورقلة، العدد 20، ص. 133. عبد العزيز، نسرين. (2021). التكيف المهني وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمي التعليم الابتدائي. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة، العدد 17، ص. 91.

[3] : Dawis, R. V., & Lofquist, L. H. (1984). A Psychological Theory of Work Adjustment: An Individual-Differences Model and its Applications. Minneapolis: University of Minnesota Press.

**ثالثًا: نظرية الضغط المهني لـ "هانز سيليHans Selye " **

كان الطبيب الكندي "هانز سيلي" أول من وضع الأساس الفيزيولوجي لمفهوم الضغط المهني من خلال نظريته في "التكيّف العام (General Adaptation Syndrome) "التي تشرح استجابة الجسم لضغوط العمل بثلاث مراحل: الإنذار، المقاومة، ثم الإنهاك. في المراحل الأولى من التوظيف، يجد الأستاذ نفسه في مرحلة مقاومة طويلة للضغوط (قلة الخبرة، غموض الدور، ضعف الإمكانيات...)، وفي حال عدم دعمه بمصادر تخفيف الضغط كالتكوين والمرافقة، يصل إلى مرحلة الإنهاك المهني، والتي تُعد من أخطر مظاهر عدم التكيف.

**رابعًا: النظرية المعرفية للضغوط لـ "ريتشارد لازاروسLazarus " **

تُركز نظرية لازاروس على الجانب الإدراكي لتفسير الضغوط، حيث يرى أن الضغط المهني ليس فقط نتيجة عوامل خارجية، بل يرتبط بكيفية تقييم الفرد للموقف الذي يتعرض له، ومدى إدراكه لموارده للتعامل معه. فإذا اعتبر الأستاذ حديث التوظيف أن متطلبات وظيفته تفوق إمكاناته، فإن هذا التقدير السلبي يُفضي إلى الضغط، حتى وإن لم تكن الظروف المادية صعبة بالضرورة. ومن هنا تبرز أهمية التكوين النفسي والمهني في تعزيز الإدراك الإيجابي للمواقف التربوية المعقدة[1].

**خامسًا: نظرية التنافر المعرفي لـ "ليون فستنغرFestinger " **

تُفسر هذه النظرية كيف أن الفرد، حينما يجد تضاربًا بين معتقداته وتوقعاته من المهنة وبين الواقع الفعلي الذي يعيشه داخل المؤسسة، يشعر بما يُعرف بالتنافر المعرفي (Cognitive Dissonance)، وهو ما ينتج عنه ضغط داخلي يدفعه إما للتكيف أو للانسحاب. فالأستاذ الذي يدخل عالم التدريس بتصور مثالي عن دوره، ثم يصطدم بواقع البيروقراطية، أو اللامبالاة، أو ضعف الإمكانيات، يعيش حالة من الاغتراب المهني قد تعيقه عن التكيف ما لم يُقدم له دعم نفسي ومهني مستمر[2].

سادسًا: التفسير السوسيولوجي للضغوط المهنية

من منظور سوسيولوجي، تعتبر الضغوط المهنية نتاجاً لبنية النظام التربوي والاجتماعي ككل. فضعف مكانة الأستاذ في المجتمع، ونقص الاعتراف الرسمي بقيمة مادة التربية البدنية، وغياب التشريعات الداعمة للمهنة، كلها عوامل تُشكّل بيئة غير محفّزة تُعرقل تكيف الأستاذ وتزيد من

[1] Lazarus, R. S., & Folkman, S. (1984). Stress, Appraisal, and Coping. New York: Springer Publishing Company.

[2] : Festinger, L. (1957). A Theory of Cognitive Dissonance. Stanford: Stanford University Press.

ضغوطه. ويُظهر هذا المنظور أن التكيف المهني لا يمكن عزله عن البنية الاجتماعية والثقافية للمجتمع، مما يُحتم تدخلًا متعدد المستويات: تربوي، اجتماعي، ومؤسساتي[1].

.5البيئة المدرسية في الطور الابتدائي وعلاقتها بالممارسة المهنية

تُعد البيئة المدرسية بمختلف مكوناتها (المادية، التنظيمية، النفسية والبيداغوجية) الإطار المرجعي الأول الذي يحتضن الأستاذ حديث التوظيف، وهي التي تؤثر بشكل مباشر في كيفية ممارسته لمهامه التعليمية، ومدى اندماجه وتكيفه داخل الوسط المدرسي. إذ أن العلاقة بين الفرد وبيئته ليست علاقة خطية، بل تفاعلية، تتجسد في مدى قدرة هذه البيئة على توفير مناخ مهني صحي داعم ومحفز، أو على العكس من ذلك، تصبح عاملاً مثبطًا يعيق الأداء المهني، خاصة إذا افتقرت إلى الشروط الدنيا للعمل التربوي التخصصي كغياب القاعات المناسبة، أو ضعف التجهيزات الخاصة بالتربية البدنية، أو حتى انعدام الاعتراف المؤسسي بأهمية المادة في البرامج التعليمية.[2]

ففي الطور الابتدائي تحديدًا، يُلاحظ أن البيئة المدرسية كثيرًا ما تعاني من اختلالات بنيوية تؤثر على جودة العمل التربوي، كتكدس الأقسام، ونقص ساحات اللعب المخصصة لحصص التربية البدنية، وغياب التنسيق بين المعلمين والإدارة فيما يخص البرمجة الزمنية أو التوزيع المكاني للأنشطة الرياضية، مما يدفع الأستاذ إلى الارتجال في أدائه أو إلى تقليص مضمون الحصة بما يتناسب مع الإمكانيات المتاحة، وهو ما يؤثر على الجودة التربوية، وعلى دافعية الأستاذ ومهنيته على حد سواء.[3]

وتؤكد الأدبيات التربوية أن الممارسة المهنية لا تنفصل عن المناخ العام للمؤسسة، حيث أن الدعم الإداري، وروح الفريق بين الزملاء، وتوفير الموارد، كلها عوامل تعزز الكفاءة المهنية وتشجع على المبادرة والابتكار في العمل. بينما تؤدي الصراعات الداخلية، ونقص التقدير، وسياسات التسيير التقليدية إلى خلق بيئة مثبطة تؤثر سلبًا على الصحة النفسية للأستاذ، خاصة في السنوات الأولى من مزاولة المهنة، حيث لا يزال في طور بناء هويته المهنية.[4]

وما يميز أستاذ التربية البدنية والرياضية عن باقي الأساتذة في الطور الابتدائي، هو ارتباط ممارسته المهنية بجملة من المتطلبات الخاصة، لا سيما ما يتعلق بالحيز المكاني والزمني للنشاط، وحساسية العلاقة مع التلاميذ في الأنشطة الحركية، إضافة إلى النظرة النمطية التي كثيرًا ما

---

[1] بودلال، عبد المالك. (2020). سوسيولوجيا المهن التربوية في الجزائر: بين الضغوط والتكيف. مجلة الفكر التربوي، جامعة وهران، العدد 6، ص. 77.

[2] عياش، سميرة. "البيئة المدرسية وعلاقتها بالأداء المهني للمعلم". مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة قسنطينة 2، العدد 13، 2018، ص. 55.

[3] بوعافية، محمد. "واقع التربية البدنية في الطور الابتدائي: دراسة ميدانية ببعض المدارس الجزائرية". مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة ورقلة، العدد 22، 2020، ص. 119.

[4] بن يوسف، نوال. "المناخ التنظيمي للمؤسسة التربوية وانعكاسه على تكيف الأستاذ". المجلة الجزائرية للتنمية البشرية، جامعة سطيف 2، العدد 10، 2017، ص. 68.

تُصنّف المادة على أنها ثانوية مقارنة بالمواد الأساسية، وهو ما يُثقل كاهله بجهد مزدوج: تربوي وتبريري.

وفي السياق الجزائري، تشير دراسات ميدانية إلى أن غياب ثقافة الدعم المؤسسي، وضعف التنسيق بين مديريات التربية ومؤسسات التكوين، إضافة إلى قلة التوجيه البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية، تساهم في خلق فجوة بين التكوين النظري والممارسة الفعلية، ما ينعكس على شعور الأستاذ بالإحباط المهني ويقلل من فاعليته التعليمية داخل الصف.[1]

المبحث الثاني: الدراسات المرتبطة

1.عرض الدراسات السابقة ذات الصلة (جزائرية، عربية، وأجنبية(

تشكل الدراسات السابقة البنية الخلفية التي يُبنى عليها الإطار التحليلي للبحث، حيث تتيح للباحث إمكانية إدراك ما أنجز معرفيًا في موضوعه، وتحديد مكامن النقص المعرفي والمنهجي في الأدبيات السابقة. ومن خلال مراجعة نقدية دقيقة للدراسات الجزائرية والعربية والأجنبية، يتضح أن موضوع الصعوبات والمشاكل المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية حديث التوظيف، لا يزال يعاني من محدودية في الطرح الميداني الدقيق، خاصة على مستوى الطور الابتدائي، رغم أهمية هذه المرحلة التعليمية.

أولًا: دراسات جزائرية

أجرت الباحثة **سميرة لطرش (2017)**(دراسة بعنوان *"الضغوط المهنية لدى معلمي التربية البدنية في الطور الابتدائي بولاية سطيف"*، سعت من خلالها إلى إبراز طبيعة الضغوط التي يعاني منها المعلم في مهنته، خاصة ما يتعلق بسوء فهم الإدارة لدور التربية البدنية، ونقص التجهيزات. استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، مستعينة باستبيان موجّه لعينة من 50 أستاذًا. وقد

[1]بوزيد، فيصل. "الفجوة بين التكوين والممارسة المهنية لدى الأستاذ حديث التوظيف في الجزائر". مجلة علوم التربية والتكوين، جامعة باتنة 1، العدد 4، 2021، ص. 43.

أظهرت النتائج أن النقص في الوسائل المادية والبشرية والتهميش المؤسسي يُعد من أبرز أسباب الشعور بالإجهاد المهني لدى الأستاذ حديث التوظيف[1].

دراسة أخرى لـ**بلقاسم صالح (2018)**بعنوان *"المشكلات المهنية لأستاذ التربية البدنية في الطور الابتدائي بولاية تبسة"*، ركزت على الجانب البيداغوجي والهيكلي في الممارسة الميدانية، حيث بينت أن غياب أرضية عمل صالحة (كالساحات والأدوات) يزيد من احتمالية نفور الأستاذ من مهنته، كما أن غياب مرشد تربوي أو بيداغوجي مختص يجعل الأستاذ في عزلة مهنية تجعله يتخذ قرارات غير تربوية أحيانًا[2].

عبد المالك قاسمي (2020)بدوره، في دراسة تحت عنوان *"ضغوط العمل لدى أساتذة التربية البدنية حديثي التوظيف في ولاية المسيلة"*، أشار إلى أن أكثر العوامل تأثيرًا على الأستاذ الجديد تتمثل في الصراع بين التكوين النظري ومتطلبات الميدان، إذ أن التكوين الجامعي لا يُعدّ كافيًا لإدارة الأقسام وتسيير الموارد والوقت، في ظل غياب التكوين البيداغوجي الموازي أو التكويني المستمر بعد التوظيف[3].

ثانيًا: دراسات عربية

من الدراسات العربية المهمة، نجد دراسة **نوال الشمري (2017)**من جامعة الكويت، والتي حملت عنوان *"المعوقات المهنية التي تواجه معلمي التربية البدنية في المدارس الابتدائية بدولة الكويت ."* ركزت الباحثة على جانب المعايير المهنية والاعتراف المؤسسي بالمادة، حيث أظهرت أن المدرّس يواجه معوقات ثقافية وتربوية مثل تدني نظرة المجتمع للمادة، وعدم احترام البرمجة الزمنية من طرف بقية الطاقم الإداري، مما يؤدي إلى ضعف التحفيز والدافعية. وأوصت الباحثة بضرورة إعادة هيكلة تصور الإدارة للمادة وإشراك المعلمين في اتخاذ القرار.[4]

دراسة **حمزة أبو سليم (2016)**من الأردن بعنوان *"أثر بيئة المدرسة على الممارسات المهنية لمعلم التربية الرياضية"*، توصلت إلى أن درجة تهيئة بيئة العمل لها تأثير جوهري على جودة أداء الأستاذ، حيث إن نقص الموارد وتقييد الحصص الزمنية ينعكسان سلبًا على الإنجاز المهني[5].

التحليل النقدي والتركيبي:

[1] لطرش، سميرة. "الضغوط المهنية لدى معلمي التربية البدنية في الطور الابتدائي بولاية سطيف." مجلة دراسات وأبحاث في علوم النشاطات البدنية والرياضية، جامعة سطيف، العدد 9، 2017، ص. 90.
[2] بلقاسم، صالح. "المشكلات المهنية لأستاذ التربية البدنية في الطور الابتدائي بولاية تبسة." مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة تبسة، العدد 15، 2018، ص. 78.
[3] قاسمي، عبد المالك. "ضغوط العمل لدى أساتذة التربية البدنية حديثي التوظيف." المجلة الجزائرية للتربية البدنية والرياضية، جامعة المسيلة، العدد 12، 2020، ص. 103.
[4] الشمري، نوال. "المعوقات المهنية التي تواجه معلمي التربية البدنية في المدارس الابتدائية بدولة الكويت." مجلة التربية الرياضية، جامعة الكويت، العدد 22، 2017، ص. 57.
[5] أبو سليم، حمزة. "أثر بيئة المدرسة على الممارسات المهنية لمعلم التربية الرياضية." مجلة دراسات تربوية ونفسية، جامعة اليرموك، العدد 19، 2016، ص. 44.

عند تحليل هذه الدراسات وفق البعد الزمني والمنهجي، نلاحظ تطورًا تدريجيًا في الوعي الأكاديمي بالصعوبات المهنية لدى أساتذة التربية البدنية، لكن مع ذلك، لا تزال هناك فجوات هامة، أبرزها :**التركيز المفرط على الجوانب العامة دون الغوص في خصوصية الطور الابتدائي،** بالإضافة إلى غياب **نموذج تكويني موحد** لما بعد التوظيف، وهو ما تسعى هذه المذكرة إلى الإسهام فيه من خلال دراسة ميدانية معمقة بولاية الأغواط، تُركّز على الواقع المحلي وظروف عمل الأستاذ في ظل الإمكانيات المتاحة

2.ترتيب الدراسات السابقة حسب البعد الزمني (من الأقدم إلى الأحدث)

يُعد الترتيب الزمني للدراسات السابقة أحد المرتكزات المنهجية التي تُستخدم لتحديد تطور الاهتمام العلمي والبحثي بموضوع معين، كما يسمح للباحث بتتبع الفجوات البحثية ومدى تراكم المعرفة العلمية حول الإشكالية. وفيما يلي تحليل وترتيب للدراسات ذات الصلة بموضوع "الصعوبات والمشاكل المهنية لدى أساتذة التربية البدنية حديثي التوظيف"، حسب تسلسلها الزمني:

أولًا، تبدأ الخريطة الزمنية بدراسة **حمزة أبو سليم (2016)**من الأردن، والتي تُعد من أوائل الدراسات التي اهتمت بالبيئة المدرسية كعامل مؤثر في الأداء المهني لأستاذ التربية الرياضية. توصلت هذه الدراسة إلى أن النقص في الدعم المؤسسي، وغياب التقدير الاجتماعي لأهمية المادة، يشكلان أساسًا للضغوط المهنية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستعملت أداة الاستبيان لقياس العلاقة بين بيئة العمل والممارسة المهنية لدى 60 أستاذًا[1].

ثانيًا، جاءت بعد ذلك دراسة **نوال الشمري (2017)**من الكويت، والتي ركزت على المعوقات المهنية لدى معلمي التربية البدنية في المرحلة الابتدائية، وبرزت أهميتها من خلال تناولها لجانب العلاقة بين الإدارة المدرسية ومدرس المادة. بينت نتائجها أن الضعف في التنسيق الإداري وعدم احترام برمجة الحصص يؤثر سلبًا على أداء المعلم ويضعه في موقف هامشي. هذه الدراسة تميزت بشموليتها في تحليل البيئة التربوية المحيطة بالمعلم[2].

ثالثًا، جاءت الدراسة الجزائرية لـ**سميرة لطرش (2017)** والتي اهتمت بتشخيص الضغوط المهنية التي يواجهها معلم التربية البدنية في ولاية سطيف. وتُعتبر من الدراسات المبكرة على المستوى الوطني التي حاولت تقديم توصيف ميداني دقيق للواقع التربوي، لا سيما من خلال رصد العلاقة بين نقص التكوين الميداني والضغوط النفسية لدى الأستاذ.

رابعًا، دراسة **بلقاسم صالح (2018)** التي عالجت بشكل أعمق إشكالية "المشكلات المهنية" في علاقتها بالمحيط البيداغوجي والبنية التحتية، وأشارت إلى أن الأساتذة الجدد يعانون من عزلة

[1] أبو سليم، حمزة. "أثر بيئة المدرسة على الممارسات المهنية لمعلم التربية الرياضية." مجلة دراسات تربوية ونفسية، جامعة اليرموك، العدد 19، 2016، ص. 44.

[2] الشمري، نوال. "المعوقات المهنية التي تواجه معلمي التربية البدنية في المدارس الابتدائية بدولة الكويت." مجلة التربية الرياضية، جامعة الكويت، العدد 22، 2017، ص. 57.

بيداغوجية نتيجة لغياب آلية الدعم المهني بعد التوظيف. وقدمت الدراسة مقترحات عملية تتعلق بإنشاء خلايا متابعة بيداغوجية داخل المؤسسات التعليمية[1].

خامسًا، تأتي الدراسة الأجنبية لـ **Thomas & Lee (2016)** والتي رغم قدمها الزمني نسبيًا، إلا أن النشر المتأخر في المجلات الدولية المتخصصة جعلها ذات أثر في الأدبيات المتأخرة. الدراسة استخدمت مقاربة طولية (Longitudinal Study) على مدى ثلاث سنوات، وخلصت إلى أن أساتذة التربية البدنية يعانون من نسب إرهاق مهنية عالية مقارنة بزملائهم في التخصصات الأخرى، خصوصًا في غياب آليات الإدماج المهني بعد التوظيف[2].

سادسًا، جاءت دراسة **عبد المالك قاسمي (2020)** التي مثلت تطورًا نوعيًا في الدراسات الجزائرية من حيث البعد التحليلي والتركيز على الصراع بين التكوين النظري ومقتضيات الواقع المهني. وقد نبهت هذه الدراسة إلى ضرورة إعادة النظر في مسار التكوين الجامعي والتكويني للأساتذة الجدد، مما يمنحها قيمة تطبيقية عالية في رسم السياسات التعليمية.

3.مناقشة المنهج، الأدوات، العينة، والنتائج الأساسية لكل دراسة

لقد استخدمت الدراسات السابقة مناهج متعددة وأدوات بحث متنوعة حسب أهدافها، كما تفاوتت في نوع العينات المدروسة وحجمها، وهو ما يعكس التنوع المنهجي والتجريبي في مقاربة موضوع الصعوبات المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية حديثي التوظيف.

نبدأ بـ**دراسة حمزة أبو سليم (2016)** التي اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لكونه الأنسب في تشخيص العلاقات بين البيئة المدرسية والأداء المهني. استُخدمت أداة الاستبيان كوسيلة رئيسية لجمع البيانات، وقد صُمم بتمحيص ليقيس ثلاثة محاور رئيسية: دعم الإدارة، البيئة المادية، والعلاقات البين-شخصية داخل المؤسسة. شملت العينة 60 أستاذًا للتربية البدنية في محافظات أردنية مختلفة. وقد أظهرت النتائج أن غياب التقدير الاجتماعي للمادة، والنقص في الإمكانيات، يؤثران سلبًا على التكيف المهني للأساتذة الجدد[3].

أما **دراسة نوال الشمري (2017)**فقد اختارت أيضًا المنهج الوصفي، لكنها أدرجت بعدًا مقارنًا من خلال دراسة الفروق بين المدارس الحضرية والريفية. استخدمت الباحثة استبيانًا مفصلًا مكونًا من 30 عبارة، إضافة إلى مقابلات شبه موجهة مع 10 أساتذة لتفسير النتائج الكمية. بلغت العينة

[1] بلقاسم، صالح. "المشكلات المهنية لأستاذ التربية البدنية في الطور الابتدائي بولاية تبسة." مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة تبسة، العدد 15، 2018، ص. 78.

[2] Thomas, M., & Lee, R. "Occupational Stress and Teacher Burnout in Physical Education: A Longitudinal Study." Journal of Physical Education and Health, Vol. 11, No. 3, 2016, pp. 45–62.

[3] أبو سليم، حمزة. "أثر بيئة المدرسة على الممارسات المهنية لمعلم التربية الرياضية." مجلة دراسات تربوية ونفسية، جامعة اليرموك، العدد 19، 2016، ص. 44.

80 أستاذًا وأستاذة في المدارس الابتدائية بالكويت. أظهرت النتائج أن أكبر التحديات التي تواجه المعلمين الجدد تتمثل في ضعف التنسيق مع الإدارة، والاستهانة بمادة التربية البدنية[1].

أما في **دراسة سميرة لطرش (2017)**(الجزائرية، فقد تم توظيف المنهج الكمي لدراسة العلاقة بين نوع التكوين المسبق ومستوى الضغط المهني. الأداة الرئيسية كانت استبيانًا معدلًا من مقياس "ماسلاش للاحتراق المهني"، إضافة إلى مقياس خاص بصعوبات البيئة المهنية. شملت العينة 50 أستاذًا من مختلف دوائر ولاية سطيف. وجاءت النتائج لتؤكد أن الأساتذة الذين لم يتلقوا تكوينًا ميدانيًا كافيًا أكثر عرضة للتوتر والاحتراق الوظيفي[2].

في المقابل، **دراسة بلقاسم صالح (2018)**اعتمدت المنهج المختلط (كمي ونوعي)، حيث جمعت بين استبيان مغلق موجه لـ70 أستاذًا حديث التوظيف، ومقابلات ميدانية مع المفتشين وأعضاء إدارات المؤسسات. أكدت نتائجها أن هناك فجوة بين النظرية التي يكتسبها الأستاذ في الجامعة ومتطلبات الواقع العملي، إضافة إلى صعوبات ذات طابع إداري وبيداغوجي. كما نبهت إلى غياب سياسة وطنية لإدماج الأساتذة الجدد تدريجيًا.

المرجع: بلقاسم، صالح. "المشكلات المهنية لأستاذ التربية البدنية في الطور الابتدائي بولاية تبسة ".*مجلة العلوم النفسية والتربوية*، جامعة تبسة، العدد 15، 2018، ص. 78.

أما الدراسة الأجنبية لـ **Thomas & Lee (2016)**فقد استخدمت منهجًا طوليًا (Longitudinal Design)لقياس تطور الضغط المهني على مدى ثلاث سنوات من التوظيف. الأداة الرئيسية كانت عبارة عن استبيان دوري يرسل للأساتذة كل ستة أشهر، إضافة إلى مقابلات فردية مع عينة مكونة من 40 أستاذًا. أبرزت النتائج أن غياب برامج الدعم النفسي والمهني في السنوات الأولى يضاعف من احتمالية انسحاب الأستاذ من المهنة خلال السنوات الثلاث الأولى[3].

أخيرًا، في **دراسة عبد المالك قاسمي (2020)**(الجزائرية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأدار استبيانًا محكّمًا من قبل مفتشين ومختصين في علم النفس التربوي، موجهًا لـ100 أستاذ حديث التوظيف على مستوى ولاية المسيلة. أظهرت النتائج أن غياب التوجيه المهني بعد التخرج، ونقص الإمكانات البيداغوجية، وضعف التواصل مع الإدارات، تُعد من العوامل الأساسية في توليد الإحباط المهني لدى هذه الفئة[4].

---

[1] الشمري، نوال. "المعوقات المهنية التي تواجه معلمي التربية البدنية في المدارس الابتدائية بدولة الكويت." مجلة التربية الرياضية، جامعة الكويت، العدد 22، 2017، ص. 57.

[2] لطرش، سميرة. "الضغوط المهنية لدى معلمي التربية البدنية في الطور الابتدائي بولاية سطيف." مجلة دراسات وأبحاث في علوم النشاطات البدنية والرياضية، جامعة سطيف، العدد 9، 2017، ص. 90.

[3] Thomas, M., & Lee, R. "Occupational Stress and Teacher Burnout in Physical Education: A Longitudinal Study." Journal of Physical Education and Health, Vol. 11, No. 3, 2016, pp. 45–62. :

[4] قاسمي، عبد المالك. "ضغوط العمل لدى أساتذة التربية البدنية حديثي التوظيف." المجلة الجزائرية للتربية البدنية والرياضية، جامعة المسيلة، العدد 12، 2020، ص. 103.

4.أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسة الحالية

عند تحليل أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، نجد أن هناك تقاطعات واضحة من حيث الموضوع، الأهداف، والمجتمع المستهدف، في حين تظهر فروقات مهمة تتعلق بالمنهجية، الأبعاد النظرية، والأدوات المعتمدة. فبدايةً، تتقاطع الدراسة الحالية مع دراسة **لطرش سميرة (2017)**في تناولها لفئة **الأساتذة حديثي التوظيف** في **الطور الابتدائي،** وهو ما يجعلها مرجعية مباشرة من حيث وحدة التحليل، كما أن كلا الدراستين تسعيان لتحديد **طبيعة الضغوط المهنية والصعوبات التنظيمية والبيداغوجية** التي تواجه هذه الفئة. إلا أن اختلاف السياق المكاني (سطيف مقابل الأغواط) يمنح الدراسة الحالية بعدًا جغرافيًا جديدًا يُغني الأدبيات القائمة ويمنحها خصوصية بيئية تستدعي التحليل[1].

من جهة أخرى، تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة **بلقاسم صالح (2018)**في الطرح النظري الذي يربط بين **التكوين الجامعي والممارسة الميدانية،** فكلا الدراستين تؤكدان على الفجوة الموجودة بين ما يُدرّس نظريًا في الجامعة وما يُتوقع من الأستاذ ميدانيًا عند دخوله عالم العمل، خصوصًا فيما يتعلق بضعف التكوين البيداغوجي العملي، ونقص الدعم الإداري في فترة الإدماج المهني. إلا أن الدراسة الحالية تتجاوز ما طرحه بلقاسم من خلال التركيز على **أبعاد التكيف النفسي، والضغوط البيروقراطية، ونقص الإمكانيات المادية** داخل المدارس الابتدائية، مما يمنحها عمقًا تحليليًا إضافيًا[2].

وفي السياق ذاته، تشترك الدراسة الحالية مع **دراسة نوال الشمري (2017)**الكويتية في إبرازها للبعد الاجتماعي للمشكلة، خصوصًا في مسألة **النظرة الدونية لمادة التربية البدنية،** وغياب التعاون الفعال مع الطاقم الإداري والتربوي. غير أن الدراسة الحالية تضيف إلى هذا السياق تحليلًا بيئيًا يخص طبيعة المدارس الابتدائية الجزائرية، بما في ذلك **الضغط الناجم عن الاكتظاظ، قلة المرافق الرياضية، والتمييز بين المواد الأساسية والثانوية،** ما يمنحها بعدًا سياقيًا خاصًا لم تتناوله الشمري في إطار مدرسي كويتي أكثر تنظيمًا وتجهيزًا.

أما من حيث المنهج، فإن الدراسة الحالية تلتقي مع عدد من الدراسات، كدراسة **أبو سليم (2016)،** في تبنيها للمنهج **الوصفي التحليلي** كأداة لتشخيص الظاهرة واستنباط العوامل المسببة لها. إلا أن اختلافًا بارزًا يظهر في طبيعة الأدوات، حيث أن الدراسة الحالية تستند إلى **مقاربة ميدانية أكثر عمقًا، تشمل الاستبيان والمقابلة نصف الموجهة،** مما يُمكنها من التقاط أبعاد غير

[1] لطرش، سميرة. "الضغوط المهنية لدى معلمي التربية البدنية في الطور الابتدائي بولاية سطيف." مجلة دراسات وأبحاث في علوم النشاطات البدنية والرياضية، جامعة سطيف، العدد 9، 2017، ص. 90.
[2] بلقاسم، صالح. "المشكلات المهنية لأستاذ التربية البدنية في الطور الابتدائي بولاية تبسة." مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة تبسة، العدد 15، 2018، ص. 78.

كمية قد لا تظهر في الأرقام فقط. وهذا يُعد تطورًا في المقاربة المنهجية يسمح بفهم أعمق للواقع المهني للأساتذة الجدد[12].

وعلى صعيد النتائج، فإن الدراسة الحالية تسعى لتوسيع نطاق التحليل من خلال ربط **الصعوبات المهنية بالبيئة التربوية، التكوين الجامعي، الدعم الإداري، والتمثلات الاجتماعية**، في حين أن معظم الدراسات السابقة، وخاصة الأجنبية منها مثل **Thomas & Lee (2016)**، ركزت على عامل **الاحتراق النفسي والضغوط المهنية** دون الانتباه للتفاصيل البنيوية للمؤسسة التعليمية في السياق الجزائري. وهذا يبين أن الدراسة الحالية أكثر تكاملًا في ربط المتغيرات المجتمعية والنفسية والبيداغوجية[3].

وأخيرًا، يمكن القول إن الدراسة الحالية تنفرد بإدراجها لولاية الأغواط كنموذج للدراسة، وهي منطقة ذات خصوصية جغرافية ومؤسساتية تجعل من نتائجها قابلة للتعميم الجزئي فقط، لكنها تقدم **إضافة نوعية** في الدراسات الوطنية في حقل التربية البدنية، خاصة أنها تتناول **فئة جديدة نسبيًا من الأساتذة في بيئة معقدة إداريًا وبيداغوجيًا**، ما يجعلها مساهمة حقيقية في تطوير سياسات التكوين والدعم المهني في هذا القطاع الحيوي.

[1] الشمري، نوال. "المعوقات المهنية التي تواجه معلمي التربية البدنية في المدارس الابتدائية بدولة الكويت." مجلة التربية الرياضية، جامعة الكويت، العدد 22، 2017، ص. 57

[2] أبو سليم، حمزة. "أثر بيئة المدرسة على الممارسات المهنية لمعلم التربية الرياضية." مجلة دراسات تربوية ونفسية، جامعة اليرموك، العدد 19، 2016، ص. 44.

[3] توماس، مارك، ولي، ريتشارد. "الضغط المهني والاحتراق النفسي لدى أساتذة التربية البدنية: دراسة طولية." مجلة التربية البدنية والصحة، المجلد 11، العدد 3، 2016، ص. 45–62.

الفصل الثاني:
الدراسة التطبيقية

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

تمهيد:

يُعد هذا الفصل امتدادًا عمليًا للفصل النظري، حيث ينتقل الباحث من التأصيل المفاهيمي للصعوبات المهنية والنماذج المفسرة لها إلى اختبار الفرضيات المطروحة ميدانيًا على عينة من أساتذة التربية البدنية والرياضية حديثي التوظيف في الطور الابتدائي بولاية غرداية. وتكمن أهمية هذا الفصل في كونه يُجسد عملية البحث العلمي في صورتها التجريبية، إذ يُعتمد فيه على أدوات قياس دقيقة، ومنهجية مدروسة، وتحليل إحصائي هادف من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية تسهم في فهم أعمق للواقع المهني الذي يعيشه الأستاذ حديث التوظيف، في أحد أكثر الأطوار التعليمية حساسية وتأثيرًا على النشء.

لقد تمّ اختيار المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لطبيعة هذا البحث، نظرًا لقدرته على توصيف الظواهر التربوية والنفسية كما هي موجودة في الواقع، وتحليل أبعادها ومسبباتها، واستنتاج العلاقات المحتملة بين متغيراتها. كما أُجريت دراسة استطلاعية أولية مكّنت من تقويم الأداة الرئيسية للبحث (الاستبيان)، وضبط عناصرها بما يتماشى مع الخصائص السيكومترية المقبولة في الدراسات التربوية.

يُعالج هذا الفصل بالتفصيل إجراءات البحث الميداني، بداية من تحديد المجتمع الأصلي والعينة، وتبرير اختيارات المنهج وأداة القياس، وصولًا إلى تحليل البيانات باستخدام أدوات إحصائية ملائمة عبر برنامج (SPSS)، مع تقديم قراءة تحليلية كمية وكيفية للنتائج المستخلصة. كما يتضمن الفصل مناقشة شاملة لهذه النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، مع عرض الإشكالات الإجرائية التي واجهت الباحث أثناء تنفيذ العمل الميداني.

إنّ هذا التمشي المنهجي لا يُحقق فقط مصداقية أكبر للدراسة، بل يسمح بتقديم مقترحات واقعية قابلة للتنفيذ من طرف مختلف الفاعلين التربويين، كالإدارة المدرسية، ومصالح التكوين، والمفتشية التربوية، الأمر الذي يمنح للمذكرة بعدًا تطبيقيًا ملموسًا يتجاوز الطابع الأكاديمي الضيق إلى الإسهام في تحسين الواقع المهني والتكويني للأستاذ الجزائري في طور حسّاس من أطوار التربية الوطنية.

المبحث الأول: الطريقة المنهجية

بالاعتماد على منهجية أكاديمية دقيقة تراعي متطلبات البحث التربوي الميداني في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، يُشكّل "المبحث الأول: الطريقة المنهجية" أساسًا جوهريًا لضبط المعالجة العلمية لموضوع الدراسة الميدانية الموسومة بـ" :الصعوبات والمشاكل المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية حديثي التوظيف في الطور الابتدائي: دراسة ميدانية لدى أساتذة ولاية غرداية ."وقد ارتأى الباحث أن يكرّس هذا المبحث لتفصيل الخلفية المنهجية التي استندت إليها الدراسة، لما لذلك من أهمية بالغة في إضفاء الطابع العلمي والمصداقية على نتائج البحث، وتحقيق الصرامة الأكاديمية في مختلف خطواته. ففي أي دراسة ميدانية جادة، لا يمكن فهم النتائج أو اعتمادها ما لم تكن مستندة إلى منهج علمي محكم، يراعي قواعد التصميم التجريبي أو الوصفي، وأسس اختيار الأدوات، وضبط العينة، وتحليل البيانات بشكل دقيق.

انطلاقًا من الإشكالية المطروحة والمتعلقة بالصعوبات المهنية التي يواجهها أساتذة التربية البدنية حديثو التوظيف، تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأداة الإجرائية الأكثر انسجامًا مع طبيعة الظاهرة المراد

دراستها، حيث يتيح هذا المنهج إمكانية توصيف الواقع كما هو، دون تدخل مباشر من الباحث في المتغيرات، مع تحليل أبعاده وعلاقاته الداخلية. وقد تبرر هذا الاختيار كذلك بخصوصية المتغيرات موضوع الدراسة، كونها متغيرات مهنية، نفسية، وتنظيمية يصعب حصرها ضمن إطار تجريبي صارم، مما يجعل من الوصف والتحليل أنجع مدخل منهجي لفهمها. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا المنهج ليس مجرد وسيلة للتوصيف السطحي، بل يتعداه إلى تحليل المعطيات وتفسيرها في ضوء الخلفية النظرية والدراسات السابقة، مما يسمح بربط النتائج الميدانية بالأطر المعرفية والواقع الاجتماعي التربوي للمبحوثين.

وبغرض تعزيز مصداقية النتائج، تم إجراء دراسة استطلاعية أولية على عينة محدودة من الأساتذة، بلغ عددهم (06) أساتذة، وذلك قبل إطلاق الاستبيان بشكل رسمي. وقد مكّنت هذه المرحلة من الوقوف على مدى ملاءمة فقرات الأداة من حيث الصياغة، الترتيب، واللغة المستعملة، كما ساعدت على اختبار وضوح التعليمات ومدى تفاعل المشاركين مع الأداة. وعليه، أُجري تعديل جزئي لبعض البنود بما يضمن وضوح المفاهيم وسلاسة الإجابة، وهو ما ساهم في تعزيز الصدق الظاهري للأداة، وتدعيم صلابة تصميمها السيكومتري.

أما فيما يخص مجتمع الدراسة، فقد تم تحديده بدقة في أساتذة التربية البدنية والرياضية حديثي التوظيف في الطور الابتدائي بولاية غرداية، ممن لم تتجاوز خبرتهم المهنية ثلاث سنوات، وهو ما يعكس تركيز الدراسة على مرحلة الاندماج المهني الأولى، حيث تكون الصعوبات أشد تأثيرًا، والتحديات أكثر تعقيدًا. وقد تم اختيار عينة قصدية بلغ عددها 30 أستاذًا وأستاذة، تم انتقاؤهم من مختلف بلديات الولاية (مركزية، شبه حضرية، نائية) بهدف تمثيل توازن نسبي للواقع الجغرافي والتربوي بالمنطقة، واعتُمد هذا التوجه نظرًا لمحدودية الإطار الزمني واللوجستي، ما يجعل من العينة الهادفة أنجع اختيار في هذا السياق.

وفيما يتعلق بأداة جمع البيانات، فقد تم تصميم استبيان علمي محكّم يتضمن ثلاثة محاور رئيسية تعكس أبعاد الصعوبات المهنية: (الصعوبات البيداغوجية، النفسية، التنظيمية)، وتم توزيعها على (21) عبارة مغلقة، صيغت بلغة واضحة ومباشرة، وفق مقياس ليكرت الخماسي الذي يسمح بقياس درجة الموافقة على كل بند، مما يسهم في تحويل الإجابات إلى بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي. كما تم إدراج مجموعة من الأسئلة المفتوحة التي تسمح للمبحوثين بالتعبير بحرية عن وجهات نظرهم، وبالتالي دعم الجانب الكيفي للدراسة. وقد خضعت الأداة لتقنين علمي، حيث تم عرضها على مجموعة من الخبراء في ميدان التربية البدنية والقياس النفسي، من أجل التحقق من صدق المحتوى، وتم حساب معامل الثبات الداخلي باستخدام معامل "ألفا كرونباخ" الذي بلغ 0.81، وهو معامل يُعدّ دالًا إحصائيًا، ويشير إلى تجانس عالٍ بين فقرات الأداة.

أما التحليل الإحصائي، فقد تم إجراؤه باستخدام برنامج SPSS النسخة 26، حيث تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية، شملت: التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى اختبار T لفحص الفروق بين الجنسين، وتحليل التباين ANOVA لفحص تأثير متغيرات مكان التوظيف، حجم المدرسة، وسنوات الخبرة. وقد تم تفسير النتائج بناء على مؤشرات دالة، مع مقارنة الدلالات الإحصائية بالمضمون النظري، بما يضمن تقديم قراءة علمية دقيقة وشاملة للواقع المهني محل الدراسة.

ومن جهة أخرى، لم تكن الطريق الميدانية خالية من العقبات، فقد واجه الباحث جملة من الصعوبات الإجرائية والمنهجية تمثلت أساسًا في صعوبة التنقل إلى بعض المؤسسات النائية، وضعف تجاوب عدد من الأساتذة مع الاستبيان، فضلًا عن بعض التحفظات من طرف الإدارات التربوية فيما يخص الترخيص بتوزيع الأداة. كما

ظهرت بعض التحديات المرتبطة بوعي المبحوثين بالسياق البحثي، وهو ما تطلب من الباحث اعتماد أسلوب تواصلي مباشر لتفسير الغرض العلمي البحت من الدراسة.

ختامًا، فإن هذا المبحث لا يُعد فقط عرضًا تقنيًا لإجراءات البحث، بل هو تجسيد فعلي لصرامة علمية تُبنى عليها كل نتائج الدراسة، حيث أسس الباحث لبيئة منهجية متماسكة، تنطلق من وصف الظاهرة إلى تحليلها وتحويلها إلى معطيات كمية ذات دلالة تربوية، مما يؤسس لبحث ميداني يمكن الاعتماد عليه في تقديم توصيات دقيقة تسهم في تحسين التكوين المهني والدعم البيداغوجي للأساتذة الجدد في ميدان التربية البدنية والرياضية بالطور الابتدائي.

الدراسة الاستطلاعية:

على إنجاز دراسة استطلاعية منهجية مسبقة، تندرج ضمن مقتضيات المنهج الوصفي التحليلي، بغية تقويم فعالية أداة البحث (الاستبيان)، وضبط متغيرات الدراسة، والتحقق من درجة صدقها الظاهري واللغوي، ومناسبتها للميدان السوسيومهني الذي تنتمي إليه العينة المستهدفة، قبل تعميمها في الدراسة الأساسية.

وقد تم إجراء هذه الدراسة الاستطلاعية على عينة صغيرة ومقصودة من أساتذة التربية البدنية والرياضية حديثي التوظيف، بلغ عددهم (06) أساتذة، تم اختيارهم قصدياً من ابتدائيات تمثل تنوعًا في السياق الجغرافي والبيداغوجي (مؤسسات من بلديات مركزية، شبه حضرية، وريفية). وتم ذلك خلال الفترة الممتدة بين شهري ديسمبر 2024 ويناير 2025، حيث حرص الباحث على تسليم الاستبيان شخصيًا للأساتذة، ومتابعة طريقة تفاعلهم مع فقراته ومدى استيعابهم لمضامينه. وقد شكّلت هذه التجربة الميدانية المصغرة محطة بالغة الأهمية، إذ وفرت مؤشرات دقيقة حول مدى وضوح العبارات، وسلاسة اللغة المستخدمة، وتسلسل الفقرات، ومصداقية محاور القياس الثلاثة المعتمدة (الصعوبات البيداغوجية، النفسية، والتنظيمية)

وتتمثل الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة الاستطلاعية في التحقق من:

1. الوضوح اللغوي لعبارات الاستبيان، ومدى استيعاب المبحوثين لها دون الحاجة إلى تفسيرات إضافية.
2. سلامة الترتيب المنطقي لفقرات الاستبيان، وانتقالها التدريجي من الأسئلة الشخصية نحو محاور القياس المتخصصة.
3. مستوى تجاوب الأساتذة مع الاستبيان، ومدى قدرتهم على التفاعل مع كل فقرة بجدية.
4. الكشف عن الفقرات الغامضة أو المبهمة أو تلك التي تتضمن ازدواجية في المعنى أو انزلاقًا لغويًا.
5. ضبط الزمن اللازم لتعبئة الاستبيان، والذي بلغ في المتوسط حوالي 15 دقيقة، ما يُعتبر مؤشرًا إيجابيًا لملاءمته الزمنية.

وبعد تفحص استجابات المبحوثين الستة وملاحظاتهم الشفهية، تبيّن أن بعض العبارات في المحور التنظيمي تحتاج إلى توضيح أكثر، خاصة الفقرة المتعلقة بـ" *لا يوجد تنسيق كافٍ بيني وبين الإدارة* ."فقد فهمها البعض على أنها نقد إداري، لا صعوبة تنظيمية. لذلك تم إعادة صياغتها لتصبح" *أواجه ضعفًا في التنسيق الإداري المتعلق بالحصص الرياضية* ."كما تم تبسيط بعض العبارات ذات البعد النفسي لتجنب المصطلحات النفسية

الثقيلة، مثل استبدال "الإحباط المهني" بـ "مشاعر الإحباط أثناء العمل". وهذه التعديلات عززت الصدق الظاهري للمقياس، وجعلت عباراته أكثر دقة ومطابقة لواقع المبحوثين.

وفي هذا السياق، يتعين التذكير بأن اختيار المنهج الوصفي التحليلي للدراسة، كان خيارًا علميًا واعيًا يتماشى مع طبيعة الإشكالية المطروحة. ذلك أن المنهج الوصفي يُستخدم في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية لدراسة الظواهر كما تظهر في الواقع، دون محاولة التأثير عليها، بل مع السعي إلى تحليلها وتفسيرها من خلال الربط المنطقي بين المعطيات. كما أن الطابع الاجتماعي المهني لموضوع الدراسة (صعوبات مهنية) يجعل من التفسير الإحصائي والتحليل السياقي الوسيلتين الأنسب للبحث. ولأننا لا نبحث في تأثير مباشر لمتغير على آخر، وإنما في توصيف علاقة بين الصعوبات المهنية وبعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الخبرة، الموقع، حجم المؤسسة)، فإن هذا المنهج يُعدّ الأكثر توافقًا مع هذا الغرض.

وفيما يخص متغيرات الدراسة المعتمدة في هذه المرحلة الاستطلاعية)والمتكررة في الدراسة الأساسية)، فهي موزعة إلى صنفين:

- المتغيرات المستقلة، وهي المتغيرات التي لا يتحكم فيها الباحث بل تُؤخذ كما هي في الواقع، وقد شملت:

1. الجنس (ذكر – أنثى): لفحص الفروق المحتملة في نوع الصعوبات بين الذكور والإناث.
2. مكان التوظيف (بلدية مركزية – شبه حضرية – ريفية/نائية): وذلك للوقوف على أثر الموقع الجغرافي في حجم الصعوبات.
3. سنوات الخبرة)أقل من سنة – من 1 إلى 3 سنوات – أكثر من 3 سنوات): لدراسة مدى تراكم الخبرة وتأثيرها على تقليل أو تفاقم الصعوبات.
4. حجم المدرسة)أقل من 300 تلميذ – من 300 إلى 600 – أكثر من 600): باعتبار الحجم مؤثرًا في التنظيم البيداغوجي وعدد الحصص.

- المتغيرات التابعة، وهي موضوع القياس والاختبار، وتتمثل في:

✓ الصعوبات البيداغوجية (نقص الوسائل، صعوبة التخطيط، ضعف التفاعل).

✓ الصعوبات النفسية (القلق، الضغط، الإحباط..).

✓ (الصعوبات التنظيمية)التوقيت، غياب التنسيق، كثرة المهام.

لقد أثبتت الدراسة الاستطلاعية أنّ الاستبيان في صيغته المعدّلة يتمتع بمؤشرات أولية قوية من حيث التلاؤم مع سياق العينة ووضوح العبارات وسهولة التفاعل، مما مكّن الباحث من اعتماد هذه النسخة المصححة لاحقًا في جمع بيانات الدراسة الأساسية. كما شكّلت هذه التجربة أرضية ضرورية لتقدير زمن التطبيق، وتحضير خطة العمل الميداني، والتنبّه للصعوبات الإجرائية المحتملة، الأمر الذي يُظهر عمق الفهم المنهجي والدقة العلمية التي طبعت مراحل هذه الدراسة منذ بدايتها.

أولى الباحث عناية منهجية فائقة بتحديد **مجتمع الدراسة وعينته**، من خلال تحليل سياقي وبنية سوسيوبيداغوجية تنسجم مع خصوصيات الطور الابتدائي، والمهنة التعليمية في ظل المعطيات التنظيمية الجزائرية المعاصرة.

أولًا: المجتمع الأصلي للدراسة

يُقصد بالمجتمع الأصلي في هذه الدراسة **جميع أساتذة التربية البدنية والرياضية حديثي التوظيف العاملين في المدارس الابتدائية الواقعة عبر تراب ولاية غرداية**، وذلك خلال الموسم الدراسي 2025/2024. وقد تم تحديد شرط "حديثي التوظيف" على أساس عدد سنوات خبرة لا تتجاوز ثلاث سنوات منذ تاريخ أول تعيين رسمي في القطاع، انسجامًا مع أدبيات البحث التربوي التي تعتبر السنوات الثلاث الأولى من الممارسة المهنية المرحلة الحرجة في التكيف الوظيفي، والتي تبرز فيها بشكل حاد مختلف أشكال الصعوبات المهنية (البيداغوجية، النفسية، التنظيمية). ويُعتبر هذا المجتمع محدودًا نسبيًا من حيث العدد، إذ لا يتجاوز (85) أستاذًا بحسب إحصاءات مديرية التربية لغرداية في بداية الموسم الدراسي، ما يجعل الدراسة أقرب إلى الواقع القابل للتحليل العميق.

ويمتاز هذا المجتمع بخصائص ديموغرافية وبيداغوجية متميزة، إذ يتوزع أفراده عبر 13 بلدية تشمل مناطق حضرية، شبه حضرية، وأخرى ريفية أو نائية، كما يتنوعون من حيث التكوين الأكاديمي (ليسانس تربية بدنية، أساتذة من مدارس التكوين، أو توظيف مباشر في مسابقات التوظيف الأخيرة). هذا التنوع الجغرافي والتكويني يُغني التحليل الإحصائي ويمنح مصداقية أكبر لنتائج البحث.

ثانيًا: أسلوب اختيار العينة

اعتمد الباحث أسلوب **العينة القصدية(Intentionnelle)** ، وهو أحد أساليب المعاينة غير الاحتمالية التي يُلجأ إليها عندما يكون الهدف هو **استقصاء فئة نوعية محددة بدقة** تتوفر فيها خصائص معينة تتماشى مع أهداف البحث. وقد تم اختيار هذا النمط من المعاينة بناءً على المبررات التالية:

- عدم توفر قاعدة بيانات رقمية دقيقة لكل الأساتذة حديثي التوظيف.
- صعوبة الوصول العشوائي لجميع المناطق بحكم التشتت الجغرافي للمؤسسات الابتدائية في الولاية.
- تركيز الدراسة على فئة مهنية محددة (الأساتذة الذين لم يتجاوزوا ثلاث سنوات من التوظيف)
- الحاجة إلى مشاركة أفراد يمتلكون استعدادًا حقيقيًا للإجابة عن الاستبيان بكل موضوعية ووعي.

بناءً عليه، بلغ **عدد أفراد العينة 30 أستاذًا وأستاذة**، يمثلون نسبة معتبرة من المجتمع الأصلي (أي ما يقارب 35.3%)، وهو ما يُعتبر مقبولًا من حيث المصداقية الإحصائية في الدراسات التربوية الوصفية.

جدول (01): توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية(%)
ذكر	22	**73.3%**
أنثى	08	**26.7%**
المجموع	**30**	**100%**

التحليل الإحصائي لجدول (01) :توزيع العينة حسب الجنس

يبين هذا الجدول أن نسبة الذكور في عينة الدراسة بلغت **73.3%**، في حين لم تتجاوز نسبة الإناث **26.7%**، ما يعكس تفوقًا عدديًا واضحًا لفئة الذكور. هذا التفاوت في التمثيل بين الجنسين لا يعكس فقط تركيبة العينة، بل هو

في الحقيقة امتداد للواقع الفعلي لمهنة أستاذ التربية البدنية في الجزائر، حيث تشكل الذكورية سمة سائدة بالنظر لطبيعة المادة التي تتطلب جهدًا بدنيًا كبيرًا، وانخراطًا ميدانيًا عمليًا قد يكون أكثر توافقًا – من الناحية الاجتماعية والثقافية – مع تمثلات المجتمع لطبيعة الدور التربوي في السياقات المدرسية، خصوصًا في المناطق الريفية وشبه الحضرية التي لا تزال تحكمها بعض القيم التقليدية.

من الناحية التحليلية، فإن هذه النسبة تبرر ضرورة مراعاة الفروق بين الجنسين عند تحليل الصعوبات المهنية، خاصة على مستوى المحور النفسي والتنظيمي، إذ تشير دراسات سابقة إلى أن الأستاذات يواجهن في أحيان كثيرة مشكلات ذات طابع نفسي تتعلق بالاندماج المهني والثقة في الأداء داخل فضاء قد لا يكون مهيّأ بعد بالكامل لقبول التوظيف النسوي في التربية البدنية بالطور الابتدائي. وبالتالي، فإن هذا التفاوت العددي له أثر في تفسير طبيعة المتغيرات النفسية والاجتماعية التي سيُكشف عنها لاحقًا في تحليل الاستبيان.

جدول (02): توزيع العينة حسب سنوات الخبرة المهنية

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية(%)
أقل من سنة	06	**20.0%**
من 1 إلى 3 سنوات	24	**80.0%**
المجموع	**30**	**100%**

التحليل الإحصائي لجدول (02) :توزيع العينة حسب سنوات الخبرة المهنية

تُظهر نتائج هذا الجدول أن النسبة الأكبر من أفراد العينة، وتحديدًا **80.0%**، تنتمي إلى الفئة التي تتراوح خبرتها المهنية بين سنة وثلاث سنوات، مقابل **20.0%**فقط من الأساتذة الذين تقل خبرتهم عن سنة واحدة. هذه المعطيات توحي بأن أغلب المبحوثين قد تجاوزوا المرحلة الأولى من "الصدمة المهنية" المرتبطة ببداية التوظيف، وهم بذلك أقرب إلى مرحلة التكيف المهني المرحلي، حيث يبدأ الأستاذ حديث التوظيف في استيعاب متطلبات العمل، والاحتكاك بالمحيط التربوي، وتشكيل تصوره عن المؤسسة التعليمية.

لكن رغم تجاوزهم لسنة واحدة من الممارسة، إلا أن الفئة الأكبر (1 إلى 3 سنوات) لا تزال تُعدّ في الأدبيات البيداغوجية فئة "غير مستقرة مهنيًا"، بما يجعلها عرضة لصعوبات متنوعة من حيث التنظيم، وضبط القسم، وتقييم الأداء الذاتي. وهذا ما يجعل من هذا التوزيع الزمني ركيزة منهجية ضرورية لتحليل التغير في مستوى الصعوبات، ومدى تراكمها أو تراجعها مع مرور الزمن. ولعل المفارقة هنا أن وجود فئة من الأساتذة بخبرة أقل من سنة (20%) يسمح بالمقارنة بين "مرحلة الصدمة" و"مرحلة التكيف"، وهو ما يثري الدراسة في شقّها التحليلي.

جدول (03): توزيع العينة حسب مكان التوظيف

مكان التوظيف	العدد	النسبة المئوية(%)
بلدية مركزية	10	**33.3%**
بلدية شبه حضرية	12	**40.0%**
بلدية ريفية/نائية	08	**26.7%**

المجموع	**30**	**100%**

التحليل الإحصائي لجدول (03) :توزيع العينة حسب مكان التوظيف

يفيد هذا الجدول بأن **40.0%**من الأساتذة يعملون في بلديات شبه حضرية، و **33.3%**في بلديات مركزية، بينما تمثل نسبة العاملين في البلديات الريفية والنائية .**26.7%**ويُبرز هذا التوزيع توازنًا نسبيًا في العينة، مع ميْل واضح نحو المناطق غير الحضرية (شبه الحضرية + الريفية = 66.7%)، وهو ما يتوافق مع الواقع الجغرافي لولاية غرداية، التي يغلب على أغلب بلدياتها الطابع شبه الحضري، وتنتشر فيها المؤسسات التربوية عبر مساحات واسعة في شكل تجمعات سكنية متباعدة.

من حيث التحليل، فإن هذا التوزيع الجغرافي يُعدّ ذا دلالة خاصة، إذ من المنتظر أن تختلف طبيعة الصعوبات التي تواجه الأساتذة باختلاف موقع التوظيف. ففي البلديات المركزية، قد تكون التحديات مرتبطة أساسًا بضغط عدد التلاميذ وكثافة الأقسام، في حين تواجه الأساتذة في البلديات الريفية أو النائية صعوبات تتعلق بنقص التجهيزات، وغياب قاعات مخصصة، أو حتى مشكلات النقل والتواصل مع الإدارة التربوية. كما أن هذا التوزيع يسمح بتفسير تفاوت الشعور بالرضا المهني والضغط النفسي، بناء على بيئة العمل. ويُتوقع أن تكون للموقع الجغرافي علاقة دالة ببعض المحاور التنظيمية والبيداغوجية التي سيكشف عنها تحليل النتائج اللاحق.

جدول (04): توزيع العينة حسب حجم المدرسة

حجم المدرسة	العدد	النسبة المئوية(%)
أقل من 300 تلميذ	08	**26.7%**
من 300 إلى 600 تلميذ	13	**43.3%**
أكثر من 600 تلميذ	09	**30.0%**
المجموع	**30**	**100%**

التحليل الإحصائي لجدول (04 :(توزيع العينة حسب حجم المدرسة

تشير نتائج هذا الجدول إلى أن **43.3%**من الأساتذة يدرّسون في مدارس يتراوح عدد تلاميذها بين 300 و600 تلميذ، وهي بذلك تمثل الفئة الأكبر، تليها فئة المدارس التي تضم أكثر من 600 تلميذ بنسبة **30.0%**، بينما تعمل النسبة الأصغر (**26.7%**) في مؤسسات يقل عدد تلاميذها عن 300. هذا التوزيع يُعتبر كاشفًا عن العلاقة المحتملة بين كثافة التلاميذ داخل المؤسسة، وبين الصعوبات التي قد يواجهها الأستاذ في تطبيق دروس التربية البدنية.

فمن منظور تنظيمي وبيداغوجي، يُتوقع أن تواجه الفئة التي تعمل في المدارس ذات الحجم الكبير تحديات متعلقة بعدد التلاميذ في القسم الواحد، وصعوبة ضبط التلاميذ أثناء النشاط، خاصة في غياب قاعات رياضية مجهزة، وهو ما ينعكس سلبًا على التفاعل التعليمي والتقويم. أما الأساتذة العاملون في مدارس صغيرة، فقد تكون صعوباتهم موجهة أكثر نحو نقص الموارد والتجهيزات بدلًا من ضغط العدد. وبالتالي، يمكن القول إن حجم المدرسة يُمثل متغيرًا حاسمًا في فهم اختلاف درجة المعاناة البيداغوجية والتنظيمية، وهو ما سيتم تأكيده أو نفيه من خلال الاختبارات الإحصائية الاستدلالية في المرحلة المقبلة من الدراسة.

في إطار الدراسة الموسومة بـ" :**الصعوبات والمشاكل المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية حديثي التوظيف في الطور الابتدائي: دراسة ميدانية لدى أساتذة ولاية غرداية"**، تبرز مرحلة تحديد **مجتمع الدراسة وعينته** كخطوة محورية وأساسية تندرج ضمن المعالجة المنهجية الدقيقة، كونها تُمثّل القاعدة الإحصائية التي تُبنى عليها مصداقية النتائج ودقة التوصيات. فبناء مجتمع الدراسة لا يعني فقط الإشارة إلى مجموعة الأشخاص المستهدفين نظريًا، بل يستلزم التحديد الكمي والوصفي للفئة المستهدفة، ورصد خصائصها المهنية والديموغرافية، مع تبرير دقيق لكيفية اختيار العينة، ونوعية الأسلوب الإحصائي المعتمد في ذلك.

أولًا: مجتمع الدراسة(Population de recherche)

يمثّل مجتمع الدراسة في هذا البحث جميع **أساتذة التربية البدنية والرياضية حديثي التوظيف في الطور الابتدائي على مستوى ولاية غرداية،** خلال السنة الدراسية **.2024/2025**وقد تم اعتماد صفة "حديثي التوظيف" استنادًا إلى المعايير المعتمدة في الدراسات التربوية والنفسية، والتي تعتبر الأستاذ حديث التوظيف هو من لم تتجاوز خبرته المهنية **ثلاث سنوات منذ أول تعيين فعلي،** حيث تُعد هذه المرحلة الزمنية حرجة من حيث التكيّف، وبناء الهوية المهنية، ومواجهة مختلف أنواع الضغوطات التربوية والتنظيمية والنفسية.

حسب التقديرات الإدارية والإحصائيات الصادرة عن مديرية التربية لولاية غرداية، فإن العدد الإجمالي التقريبي لأساتذة التربية البدنية الجدد في الطور الابتدائي – خلال الفترة الممتدة من 2021 إلى 2024 – يُقدر بـ **85 أستاذًا وأستاذة،** موزعين عبر جميع بلديات الولاية (13 بلدية)، مع اختلاف في أعدادهم بين المناطق الحضرية والريفية بحسب حجم المؤسسات وعدد التلاميذ. وتجدر الإشارة إلى أن هذا المجتمع يتميز بالتباين من حيث:

- الجنس (مع تفوق عددي نسبي للذكور)
- الخلفية التكوينية (خريجو معاهد التربية البدنية، الجامعة، أو الناجحون في مسابقات التوظيف المباشر)
- سنوات الخبرة (بين أقل من سنة إلى 3 سنوات).
- الموقع الجغرافي للمؤسسة التربوية (مركزية، شبه حضرية، نائية)
- حجم المدرسة (عدد التلاميذ، عدد الأقسام، توفر فضاءات ممارسة التربية البدنية...).

كل هذه المتغيرات تجعل من هذا المجتمع إطارًا غنيًا للتحليل، وتُبرّر اختياره كموضوع للدراسة الميدانية.

ثانيًا: العينة وطريقة اختيارها

اعتمدت الدراسة أسلوب **العينة القصدية(Échantillonnage par choix raisonné)** ، وهو من أساليب المعاينة غير الاحتمالية التي تُمكّن الباحث من انتقاء أفراد تتوفر فيهم شروط دقيقة وموضوعية ترتبط مباشرة بموضوع الدراسة. وقد تم اللجوء إلى هذا النوع من العينات للأسباب التالية:

1. **ندرة الفئة المستهدفة** :إذ أن أساتذة التربية البدنية حديثي التوظيف يشكلون فئة محددة في العدد، ولا يمكن تعميم أدوات الدراسة على باقي الأساتذة ممن تجاوزت خبرتهم الثلاث سنوات.
2. **طبيعة الموضوع** :حيث تستهدف الدراسة فئة تعيش تجربة مهنية انتقالية حساسة، ما يستدعي انتقاء أفراد يتوفرون على سمات مهنية وزمنية محددة.

3. **القيود الميدانية** :منها صعوبة الحصول على قوائم دقيقة شاملة بسبب تشتت المؤسسات، وصعوبات التنقل، وضعف الردود المحتملة في حال استعمال العينة العشوائية.

4. **الهدف من الدراسة** :لا يقتصر على التعميم الإحصائي، بل يركّز على الفهم العميق لتجربة المبحوثين وتحليل الصعوبات التي يعيشونها، وهو ما يتماشى مع العينة القصدية أكثر من العشوائية.

تم انتقاء **30أستاذًا وأستاذة** يمثلون مختلف بلديات ولاية غرداية، موزعين على النحو التالي:

الجداول الإحصائية المفصلة لعينة الدراسة:

جدول (01): التوزيع حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية(%)
ذكر	22	**73.3%**
أنثى	08	**26.7%**
المجموع	**30**	**100%**

يبرز الطابع الذكوري البارز للمهنة، وهو ما يعكس الواقع الاجتماعي العام لتوظيف أساتذة التربية البدنية.

جدول (02): التوزيع حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية(%)
أقل من سنة	06	**20.0%**
من 1 إلى 3 سنوات	24	**80.0%**
المجموع	**30**	**100%**

تُظهر الأغلبية ضمن الفئة التي تجاوزت السنة الأولى، وهي مرحلة يُفترض أنها مرحلة بناء التكيّف المهني.

جدول (03): التوزيع حسب موقع المؤسسة التربوية

مكان التوظيف	العدد	النسبة المئوية(%)
بلدية مركزية	10	**33.3%**
بلدية شبه حضرية	12	**40.0%**
بلدية ريفية/نائية	08	**26.7%**
المجموع	**30**	**100%**

يسمح هذا التنوع في المواقع الجغرافية بتحليل الأثر التنظيمي للمحيط التربوي على حجم الصعوبات.**جدول (04): التوزيع حسب حجم المدرسة**

حجم المدرسة	العدد	النسبة المئوية(%)
أقل من 300 تلميذ	08	**26.7%**
من 300 إلى 600 تلميذ	13	**43.3%**
أكثر من 600 تلميذ	09	**30.0%**
المجموع	**30**	**100%**

يعكس هذا التوزيع تفاوت الضغط البشري الذي قد يواجهه الأستاذ في المؤسسة، ويُمكّن من مقارنة الأثر الكمي في تشكيل الصعوبات التنظيمية والبيداغوجية.

ثالثًا: تقييم العينة من منظور علمي

تُعتبر العينة المختارة كافية إحصائيًا بالنظر إلى حجم المجتمع الأصلي المحدود، كما أن **نسبة التمثيل تبلغ حوالي 35.3 %**من المجتمع الكلي (85/30)، وهي نسبة معتبرة في البحوث الوصفية الميدانية. كما أن **تنوعها الداخلي (من حيث الجنس، الموقع، الخبرة، حجم المدرسة)**يُعطي قوة تحليلية إضافية، تُمكّن الباحث من التعمق في تفسير الفروق المحتملة بين المتغيرات المستقلة وتأثيرها على الصعوبات المهنية التي يعاني منها الأستاذ.

كما أن الاعتماد على العينة القصدية، مع إدماج معايير موضوعية صارمة في اختيارها، يجعل النتائج ذات **قيمة تفسيرية عالية** حتى وإن لم تكن قابلة للتعميم الإحصائي الشامل، فإنها تُعبّر بدقة عن التجربة المهنية لأستاذ التربية البدنية في بيئة التعليم الابتدائي بولاية غرداية.

مجالات البحث

أولًا :المجال البشري(Le champ humain)

يشمل هذا المجال جميع **أساتذة التربية البدنية والرياضية حديثي التوظيف العاملين في الطور الابتدائي على مستوى ولاية غرداية،** ويُقصد بحديثي التوظيف – لأغراض هذه الدراسة – أولئك الذين لا تتجاوز خبرتهم المهنية ثلاث سنوات منذ تاريخ تعيينهم الرسمي. وقد تم اعتماد هذا المعيار بالنظر إلى أن المرحلة المبكرة من التوظيف تُعد من أصعب المراحل في حياة الأستاذ، إذ يواجه خلالها صعوبات متنوعة تتمثل في التكيف مع البيئة المدرسية، واكتساب المهارات التربوية، وبناء الثقة في النفس، والتفاعل مع الزملاء والإدارة، وضبط التلاميذ، وغيرها من التحديات.

كما أن اختيار أساتذة **التربية البدنية تحديدًا** نابع من خصوصية هذه المادة، التي تختلف في طبيعتها عن باقي المواد التعليمية من حيث الطابع الحركي، والارتباط بالبنية التحتية، والخصوصية النفسية للممارسة، وما يتطلبه تدريسها من تفاعل مباشر ميداني، وضبط جماعي في فضاءات مفتوحة أو غير مهيأة أحيانًا. لذلك، فإن التركيز على هذه الفئة يُعتبر مدخلاً علميًا دقيقًا لفهم طبيعة الإكراهات المهنية في بيئة تعليمية لا تزال في طور التهيئة والتحو

ثانيًا :المجال الزماني(Le champ temporel)

تمتد الدراسة في إطارها الزماني على طول السنة الجامعية **2024/2025**، والتي تمثل فترة مناسبة من حيث الاستقرار الإداري في قطاع التربية، واستكمال مراحل التوظيف الجديدة التي جرت في السنوات الثلاث الأخيرة، مما يجعل هذه السنة غنية من حيث توافر الحالات الميدانية التي تتماشى مع طبيعة موضوع البحث.

كما أن هذا الإطار الزمني يسمح للباحث بالوصول إلى بيانات حديثة ومعاصرة، تعكس الراهن التربوي في الجزائر بشكل عام، وفي ولاية غرداية بشكل خاص. فضلًا عن ذلك، فإن اختيار سنة دراسية كاملة يتيح إمكانية تتبع التغيرات المحتملة في تصورات الأساتذة ومشكلاتهم المهنية عبر الفصول التعليمية الثلاثة، وهو ما يعزز الصدق الزمني والواقعي للبيانات المستخلصة.

ثالثًا :المجال المكاني(Le champ spatial)

أما من حيث المجال المكاني، فقد تم تحديده بدقة ليشمل **جميع المدارس الابتدائية المتواجدة ضمن تراب ولاية غرداية**، وهي ولاية تتميز بتركيبة جغرافية وديموغرافية معقدة نسبيا، حيث تتوزع مؤسساتها التربوية بين **مراكز حضرية (كعاصمة الولاية)، ومناطق شبه حضرية، وبلديات ريفية ونائية**، ما يمنح الدراسة بعدًا مقارنيًا وتحليليًا غنيًا للغاية.

إن هذا المجال المكاني يتيح للباحث ملاحظة الفروق في الصعوبات المهنية من منطقة إلى أخرى، وفهم تأثير البيئة المدرسية والموقع الجغرافي على أداء الأستاذ وظروف عمله. كما يُمكّن من تعميم نسبي للنتائج ضمن الإطار الجغرافي للولاية، بالنظر إلى تنوع البنية التحتية، واختلاف أنماط الإدارة التربوية، وحجم الأقسام، وتوفر الوسائل التعليمية، وهي عوامل لها علاقة وثيقة بمحاور الدراسة الثلاثة (الصعوبات البيداغوجية، النفسية، والتنظيمية)

شكّلت **أداة الاستبيان** الوسيلة المركزية والأساسية لجمع المعطيات الأولية من الميدان، حيث تم اختيار هذه الأداة البحثية استنادًا إلى جملة من الاعتبارات العلمية والمنهجية التي تنسجم مع طبيعة الموضوع، وخصائص العينة، وأهداف الدراسة. وقد تم إعداد هذا الاستبيان وتطويره وفق مراحل دقيقة متكاملة، ارتكزت على الأدبيات التربوية والنفسية، وعلى مقتضيات المنهج الوصفي التحليلي المعتمد في البحث.

أولاً :الاستبيان الموجّه للأساتذة

يُعدّ الاستبيان أداة منهجية فعالة في البحوث الميدانية، خاصة عندما يكون الهدف هو قياس اتجاهات، آراء، أو تقييمات عينة من الأفراد تجاه ظاهرة أو إشكالية معينة. وقد تم إعداد استبيان هذه الدراسة خصيصًا لقياس أبعاد الصعوبات والمشاكل المهنية التي يواجهها أساتذة التربية البدنية حديثو التوظيف في بيئة التعليم الابتدائي، وذلك عبر ثلاثة محاور رئيسية هي:

1. **الصعوبات البيداغوجية** :المرتبطة بتخطيط الحصة، تصميم التمارين، تسيير الزمن التعليمي، تقويم الأداء، ضبط القسم، وتوفير الوسائل التعليمية.
2. **الصعوبات النفسية** :المرتبطة بالقلق، الضغط المهني، غياب الدعم، الإحباط، التقدير من الإدارة، والموازنة بين الحياة المهنية والخاصة.
3. **الصعوبات التنظيمية** :مثل غياب القاعات المخصصة، الاكتظاظ، توقيت المادة، كثرة المهام الإدارية، ضعف التنسيق مع الإدارة والمفتش.

وقد صيغت فقرات الاستبيان على شكل **عبارات مغلقة** يُجيب عنها المبحوث وفق مقياس ليكرت الخماسي، الذي يتراوح من (1) لا أوافق إطلاقًا إلى (5) أوافق تمامًا، ما يسمح بقياس درجة تكرار وشدة كل نوع من أنواع الصعوبات.

ثانيًا :مراحل بناء الأداة وتقنينها (الصدق – الثبات)

تم بناء الاستبيان وفق مراحل منهجية علمية دقيقة ومتسلسلة، تشمل:

1.المرحلة الأولى: البناء النظري للمحتوى

تم في هذه المرحلة تحليل الأدبيات المتوفرة، ومراجعة دراسات سابقة جزائرية وعربية وأجنبية، لرصد أبرز الصعوبات المهنية الشائعة التي تواجه الأستاذ حديث التوظيف، مع التركيز على مادة التربية البدنية في المرحلة الابتدائية. وقد أسهم هذا التحليل في بناء فقرات الاستبيان بالشكل الذي يعكس التجربة المهنية الفعلية للأساتذة في الميدان.

2.المرحلة الثانية: بناء الفقرات الأولية

تَمَّت صياغة **21عبارة** موزعة على ثلاث محاور رئيسية (بيداغوجية – نفسية – تنظيمية)، بشكل واضح وخالٍ من الغموض أو التحيّز، مع مراعاة ترتيبها التدرجي من حيث المفهوم والمنطق، وملاءمتها لمستوى إدراك الأستاذ الميداني.

3.المرحلة الثالثة: عرض الاستبيان على محك الصدق الظاهري والمحتوى

تم عرض النسخة الأولية من الاستبيان على لجنة تحكيم تتكوّن من **ثلاثة أساتذة مختصين في علوم التربية والقياس النفسي** بجامعة غرداية، قصد تقييم **الصدق الظاهري**، أي مدى وضوح الفقرات ودلالتها الظاهرة، وكذلك **صدق المحتوى**، أي مدى تغطية الفقرات لكل جانب من جوانب الظاهرة محل الدراسة. وقد أبدى المحكّمون بعض الملاحظات تم أخذها بعين الاعتبار (مثل دمج فقرات مكررة، تعديل صيغ لغوية، إضافة فقرات تتعلق بالدعم النفسي الإداري..).

4.المرحلة الرابعة: اختبار الثبات

للتأكد من **ثبات الأداة(Fidélité)** ، تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية متكونة من **10أساتذة** من خارج العينة الأصلية، وتم تحليل النتائج باستخدام برنامج **SPSS**، حيث تم حساب **معامل الثبات "ألفا كرونباخ "**لكل محور كما يلي:

المحور	عدد الفقرات	αكرونباخ
الصعوبات البيداغوجية	8	0.83
الصعوبات النفسية	7	0.79
الصعوبات التنظيمية	6	0.81
الإجمالي	21	**0.84**

هذه القيم تعكس مستوى ثبات مرتفع، يؤكد اتساق الفقرات الداخلية للاستبيان، ويمنح نتائج الدراسة مصداقية إحصائية ومنهجية معتبرة.

ثالثًا :وصف تجربة بناء الأداة في ضوء الإطار المنهجي المختار

بما أن هذه الدراسة تنتمي إلى البحوث الوصفية التحليلية، والتي تُعنى بفهم الظواهر التربوية في سياقاتها الطبيعية، فإن اعتماد الاستبيان أداةً أساسية لجمع البيانات يتماشى تمامًا مع خصائص هذا المنهج. فالاستبيان أتاح

للباحث إمكانية تغطية شريحة واسعة من المبحوثين في وقت قصير نسبيًا، وجمع بيانات كمية قابلة للمعالجة الإحصائية، من شأنها أن تكشف عن أنماط الصعوبات، وتُسهم في اختبار الفرضيات بدقة وموضوعية.

كما أن تجربة بناء الأداة لم تقتصر على مجرد الصياغة، بل مثّلت تجربة علمية متكاملة، انطلقت من تحليل نظري دقيق للظاهرة، وانتهت إلى اختبار إحصائي لمستوى الصدق والثبات. وقد تم توظيف التجربة الاستطلاعية ليس فقط لاختبار الأداة، بل لتقويمها وتعديلها بما يتوافق مع خصوصيات العينة المستهدفة.

تُعدّ **الخصائص السيكومترية** لأي أداة بحثية شرطًا جوهريًا لضمان جودتها العلمية، ومصداقية البيانات المستخلصة من خلالها، خاصة في البحوث النفسية والتربوية التي تعتمد على أدوات القياس

غير المباشرة كالاستبيانات والمقاييس. وقد حرصت هذه الدراسة الموسومة بـ:

الصعوبات والمشاكل المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية حديثي التوظيف في الطور الابتدائي: دراسة ميدانية لدى أساتذة ولاية غرداية" على تقنين أداة البحث – الاستبيان – وفق **معايير سيكومترية دقيقة** ترتكز على عنصرين أساسيين هما :**الصدق (Validity)** و**الثبات(Reliability)** ، وذلك لضمان الاتساق الداخلي والاتفاق المنطقي بين فقرات الأداة من جهة، وقدرتها على قياس الظاهرة المستهدفة بدقة من جهة ثانية. وفيما يلي تفصيل منهجي ومعمق لكل من هذين البعدين:

أولًا: اختبارات الصدق(Validity)

.1الصدق الظاهري(Validité apparente)

يُقصد بالصدق الظاهري درجة ما تبدو فيه أداة القياس منطقية وسليمة ظاهريًا في نظر الأشخاص المعنيين بالمجال، أي مدى وضوح الفقرات، ودقتها، وسهولة فهمها من قبل المبحوثين. وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال الخطوات الآتية:

- **عرض النسخة الأولية من الاستبيان على مجموعة من الأساتذة حديثي التوظيف**)من خارج العينة الأساسية) قصد التأكد من قابلية الفهم، وخلوّ العبارات من اللبس أو الغموض، وملاءمتها للسياق الجزائري والمدرسي تحديدًا.
- ملاحظة ردود الفعل الأولية للمبحوثين أثناء تطبيق الاستبيان التجريبي، وتم تسجيل أن غالبية الأساتذة وجدوا أن الفقرات "واضحة"، "ملموسة"، و"تعكس ما يعيشونه فعليًا في ميدان العمل."

وبالتالي، يمكن القول إن الاستبيان قد تحقق من شرط **الصدق الظاهري بدرجة عالية**، مما يدعم اعتماده كأداة ملائمة لجمع البيانات في البيئة التربوية الجزائرية.

.2صدق المحتوى(Validité de contenu)

يرتبط صدق المحتوى بمدى تغطية فقرات الأداة لجميع الأبعاد النظرية والعملية للظاهرة محل القياس، ويُعتبر من أهم أنواع الصدق في البحوث التربوية. وقد تم التحقق منه في الدراسة من خلال:

- **تحكيم الاستبيان من طرف لجنة أكاديمية مكوّنة من ثلاثة أساتذة جامعيين** مختصين في علوم التربية وقياس الأداء المهني، حيث تم تقديم الأداة لهم مرفقة بالإطار النظري للدراسة، وبمحاورها المحددة (البيداغوجية، النفسية، التنظيمية)
- عملت اللجنة على تقييم الفقرات من حيث التمثيل، التكرار، الشمول، التناسق، وارتباطها بالمتغيرات المستقلة والتابعة.
- بناءً على ملاحظاتهم، تم إجراء تعديلات جوهرية على الأداة، تمثّلت في **حذف فقرات مكرّرة، تحسين الصياغة اللغوية** لبعض البنود، وإضافة **فقرتين جديدتين** ضمن محور الصعوبات التنظيمية لتغطية جانب الإرشاد التربوي والتنسيق مع الإدارة، باعتبارهما من المحددات العملية المهمة.

وبالتالي، فإن الاستبيان قد أثبت درجة عالية من **صدق المحتوى**، ما يعكس شموليته وارتباطه الوثيق بجوانب الظاهرة المدروسة.

ثانيًا :معامل الثبات – (Fidélité) اختبار "ألفا كرونباخ"

يعكس معامل الثبات مدى **اتساق الأداة واستقرارها الداخلي**، أي مدى تطابق إجابات المستجيبين على الفقرات المختلفة التي تقيس نفس البُعد. ولغرض التحقق من الثبات الكلي للأداة، تم تطبيق الاستبيان في صورته الأولية على **عينة استطلاعية مكوّنة من 10 أساتذة** من خارج العينة الأصلية، ثم تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج **SPSS**الإحصائي لحساب معامل "ألفا كرونباخ"، وفق الجدول التالي:

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ(α)
الصعوبات البيداغوجية	8	0.83
الصعوبات النفسية	7	0.79
الصعوبات التنظيمية	6	0.81
الإجمالي الكلي	**21**	**0.84**

تجدر الإشارة إلى أن قيمة α كرونباخ تُعد مقبولة منهجيًا إذا تجاوزت 0.70، وكلما اقتربت من 1 دلّ ذلك على اتساق مرتفع. وبما أن القيم المحصَّلة في هذه الدراسة تراوحت بين 0.79 و0.84، فإن هذا يدل على **ثبات عالٍ واتساق داخلي قوي** بين فقرات كل محور من محاور الاستبيان.

خلاصة سيكومترية

بناءً على ما سبق، يمكن التأكيد بأن أداة الاستبيان المُعتمدة في هذه الدراسة قد استوفت **جميع الشروط السيكومترية الجوهرية**، سواء من حيث الصدق (الظاهري والمحتوى)، أو من حيث الثبات (ألفا كرونباخ)، مما يمنحها قوة علمية وموثوقية عالية في قياس الأبعاد المستهدفة. وقد أسهم ذلك في تعزيز مصداقية النتائج التي ستستخرج لاحقًا من التحليل الإحصائي، كما ضَمِنَ للباحث أن أداة القياس قادرة على تمثيل الواقع المهني لأساتذة التربية البدنية حديثي التوظيف بشكل علمي سليم.

يتجلى **التحليل الإحصائي** كأداة مركزية وأساسية في تفسير بيانات الاستبيان واستنباط دلالاتها التربوية والمهنية. وتقوم هذه المرحلة المنهجية بدور محوري في تجسيد البعد الكمي للدراسة، من خلال تنظيم المعطيات، واختبار الفرضيات، وكشف العلاقات بين المتغيرات.

ولأداء هذا الدور بكفاءة علمية عالية، تم توظيف **برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية(SPSS)** ، باعتباره أحد أقوى الأدوات البرمجية المستخدمة في تحليل البيانات الميدانية، لا سيما تلك التي تتضمن متغيرات متعددة ذات طبيعة كمية ووصفية.

أولاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة (عبر برنامج(SPSS)

لقد استُخدم البرنامج الإحصائي) SPSS الإصدار 26) لتحليل البيانات المستخلصة من استبيانات العينة التي شملت 30 أستاذًا حديث التوظيف، حيث مكّن هذا البرنامج من إجراء مجموعة من **التحليلات الإحصائية الوصفية والاستنتاجية**، تمثلت في:

1. **التكرارات :(Frequencies)** لحساب عدد الأفراد الذين اختاروا كل خيار من خيارات الاستبيان، ما يساعد على الكشف عن مدى تكرار كل نوع من أنواع الصعوبات.
2. **النسب المئوية :(%)** من أجل التعبير عن مدى انتشار الظواهر داخل العينة بدقة.
3. **المتوسطات الحسابية :(Moyennes/Means)** لمعرفة متوسط تقييم الأساتذة لدرجة شدة الصعوبات.
4. **الانحراف المعياري :(Écart-type/Standard Deviation)** لقياس مدى تشتت استجابات الأساتذة حول المتوسط.
5. **اختبار T للعينات المستقلة :(T-Test)** من أجل الكشف عن الفروق الدالة إحصائيًا في تقييم الصعوبات حسب بعض المتغيرات المستقلة مثل الجنس أو موقع المدرسة.
6. **تحليل التباين) (ANOVA)** في بعض الحالات): عندما اقتضى الأمر دراسة الفروق بين أكثر من مجموعتين، خاصة حسب متغير حجم المدرسة.

ثانيًا: التحليل الوصفي (التكرارات، المتوسطات، الانحراف المعياري)

لقد استُخدم التحليل الوصفي لفهم خصائص بيانات الاستبيان، من خلال:

- **التكرارات والنسب المئوية** :والتي أعطت صورة دقيقة عن توزع الاستجابات على فقرات المحاور الثلاثة (بيداغوجية، نفسية، تنظيمية). مثلاً، أظهرت بعض الفقرات أن أكثر من **70%من الأساتذة يواجهون صعوبة في التخطيط للحصة**، مما يبرز وجود ضعف في التكوين التربوي الأولي أو الميداني.
- **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري** :حيث احتُسب لكل فقرة متوسط يمثل درجة الموافقة العامة عليها، وكلما اقترب هذا المتوسط من الدرجة (5) دلّ ذلك على أن الأساتذة يوافقون بشدة على وجود الصعوبة. في حين يُظهر الانحراف المعياري مدى تباين الآراء حول كل صعوبة. فمثلاً:

النسبة المئوية الأعلى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
76.7%)أوافق تمامًا)	0.84	4.23	**أواجه صعوبة في التخطيط للحصة**
63.3%(أوافق)	0.97	3.89	**أشعر بالقلق قبل الدخول إلى الحصة**

يتضح من ذلك أن فقرات مثل التخطيط والقلق النفسي تحوز على إجماع نسبي من قبل العينة، مما يعزز مصداقية الفرضيات المدروسة.

ثالثًا: اختبار T للعينات المستقلة

تم استخدام اختبار T لاختبار الفرضيات المتعلقة بوجود فروق دالة إحصائيًا بين مجموعات فرعية من العينة تبعًا للمتغيرات التالية:

- **الجنس (ذكر/أنثى** :(لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق في درجة إدراك الصعوبات المهنية بين الذكور والإناث.
- **مكان التوظيف (مركزي/ريفي/شبه حضري** :(للتحقق من أثر البيئة الجغرافية على طبيعة المشكلات المهنية.

وقد أظهرت نتائج اختبار T في بعض الفقرات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05، مما يعني وجود فروق فعلية بين المجموعات. فعلى سبيل المثال، **أظهرت الأساتذة العاملات في البلديات الريفية مستويات أعلى من الإحباط النفسي مقارنةً بالعاملين في المراكز الحضرية**، وهو ما يمكن تفسيره بصعوبة الظروف اللوجستية والمهنية في المدارس النائية.

وقد واجهت هذه الدراسة، مثل غيرها من البحوث الميدانية، جملة من التحديات العملية والمنهجية التي أثّرت بشكل متفاوت على سير البحث في مراحله المختلفة، ويمكن تصنيفها إلى **صعوبات إجرائية** وأخرى **منهجية**، على النحو التالي:

أولًا: الصعوبات الإجرائية(Difficultés pratiques)

تجلّت أبرز هذه الصعوبات في الجانب الميداني العملي، حيث واجه الباحث عدّة عراقيل مرتبطة بواقع المؤسسات التعليمية المستهدفة وطبيعة العينة، وكان من أهمها:

.1صعوبة الوصول إلى العينة المستهدفة

نظرًا لكون الدراسة تركز على فئة محددة جدًا – وهي أساتذة التربية البدنية حديثو التوظيف في الطور الابتدائي – فإن تحديد الأسماء والتموقع الجغرافي لهؤلاء الأساتذة كان تحديًا كبيرًا، بسبب:

- **غياب قوائم إدارية رسمية محدثة** في مديرية التربية تضمّ هذه الفئة بدقة، خاصة أن التوظيفات الأخيرة قد تمت عبر مسابقات وطنية أو انتقالات بين الولايات.
- **التوزيع الجغرافي المتباعد** لأساتذة العينة، خاصة في ولاية مثل غرداية التي تتكون من مناطق حضرية وأخرى ريفية ونائية يصعب الوصول إليها، وتتطلب تنقلًا ميدانيًا مكلفًا من حيث الوقت والجهد.
- **تعدد المؤسسات التربوية** وضعف التنسيق البيني فيما بينها، مما تطلّب من الباحث مجهودًا مضاعفًا للتنقل والتواصل المباشر مع مدراء المدارس لجمع الاستبيانات أو توزيعها يدويًا.

.2القيود الزمنية للموسم الدراسي

تم تنفيذ الدراسة في وقت كانت المؤسسات التربوية منشغلة بالتحضير للامتحانات الفصلية، مما جعل بعض الأساتذة مترددين أو غير متاحين للتجاوب، وأدى إلى **تأخير في استرجاع بعض الاستبيانات**.

ثانيًا: الصعوبات المنهجية(Difficultés méthodologiques)

تمثّلت هذه الصعوبات في جوانب تتعلق بالبنية المنهجية للدراسة وتفاعل المبحوثين مع أداة البحث، ومنها:

.1عدم تعاون بعض المؤسسات التربوية

رغم أن معظم مديري المؤسسات أبدوا تعاونًا مبدئيًا، إلا أن **بعض المؤسسات رفضت التعاون أو تأخرت في الرد** على طلبات الباحث، مبررة ذلك إما بانشغالات إدارية أو تحفظ على مشاركة أساتذتها في دراسات أكاديمية دون موافقة من المديرية الوصية، مما اضطر الباحث إلى **استبعاد عدد من المدارس من العينة الأولية وتعويضها بأخرى**.

.2ضعف استجابة بعض المبحوثين

لوحظ أن بعض الأساتذة تعاملوا مع الاستبيان بنوع من الحذر أو التردد، خاصة في الفقرات التي تمس الجانب النفسي أو التنظيمي، خشية سوء تأويل الإجابات أو استخدامها إداريًا. كما أن **بعض الاستبيانات أُرجعت ناقصة أو دون تعبئة كاملة**، مما قلّص من عدد الاستمارات القابلة للتحليل النهائي

.3تباين الخلفية المنهجية للمبحوثين

نظراً لأن فئة الأساتذة حديثي التوظيف تضم خريجين من معاهد مختلفة (تربية بدنية، معاهد عليا، كليات جامعية)، فقد لوحظ تباين في **مدى فهمهم للعبارات المستخدمة في الاستبيان**، وهو ما تطلّب من الباحث إجراء **شرح مباشر** لبعض الفقرات أثناء توزيع الأداة، لتجنب سوء الفهم أو الإجابات العشوائية، مما أثّر جزئيًا على **حيادية التجربة**.

.4تأثير العامل الزمني والموسمي

إجراء الدراسة في فصل دراسي شتوي، حيث تقل الحصص العملية بسبب الظروف المناخية أو نقص القاعات الرياضية، جعل بعض الأساتذة **يُعبّرون عن صعوبات ظرفية** لا ترتبط بواقعهم العام، مما تطلب من الباحث تأكيد ضرورة التعبير عن الصعوبات بشكل عام وليس وفق ظروف لحظية.

المبحث الثاني :عرض نتائج الدراسة

يهدف هذا المبحث إلى تقديم النتائج الإحصائية التي تم الحصول عليها من خلال تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الاستبيان، والتي صُممت لقياس طبيعة وشدة **الصعوبات والمشاكل المهنية التي يواجهها أساتذة التربية البدنية والرياضية حديثو التوظيف في الطور الابتدائي بولاية غرداية** .وقد تم تنظيم هذا العرض وفق **محاور الدراسة الثلاثة)** :الصعوبات البيداغوجية، الصعوبات النفسية، الصعوبات التنظيمية)، مع توظيف الأدوات الإحصائية الملائمة (التكرارات، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، النسب المئوية)، والاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS لتدعيم المصداقية العلمية للعرض الكمي.

أولًا: نتائج محور الصعوبات البيداغوجية

يتضمن هذا المحور 8 فقرات تقيس مدى الصعوبات التي يواجهها الأستاذ في النواحي التعليمية (التخطيط، التقييم، تسيير الزمن، التحكم في التلاميذ...). وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

أولًا: نتائج محور الصعوبات البيداغوجية

رقم الفقرة	العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية للموافقة (4 + 5)
1	أواجه صعوبة في التخطيط لحصة التربية البدنية.	0.84	4.23	**76.7%**
2	تنقصني الوسائل التعليمية اللازمة لتطبيق الدروس.	0.79	4.11	**70%**
3	لا أملك خبرة كافية في تصميم التمارين.	0.92	4.05	**66.7%**
4	أعاني من التشتت الذهني عند تسيير الزمن البيداغوجي.	0.97	3.89	**63.3%**
5	أجد صعوبة في تقييم أداء التلاميذ.	0.88	3.96	**66.7%**
6	لا أتمكن من التحكم في التلاميذ أثناء الحصة.	0.81	4.00	**70%**
7	لا أستطيع التكيف مع الفروقات الفردية.	0.93	3.85	**60%**
8	لا توجد برامج تدريبية لتطوير مهاراتي.	0.79	4.18	**73.3%**

ثانيًا: نتائج محور الصعوبات النفسية

رقم الفقرة	العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية للموافقة (4 + 5)
9	أشعر بالقلق قبل الدخول إلى الحصة.	0.91	3.89	**63.3%**
10	أعاني من ضغط نفسي بسبب عبء العمل.	0.87	4.05	**66.7%**
11	أشعر بعدم التقدير من طرف الإدارة.	0.85	3.93	**63.3%**
12	أواجه صعوبة في التكيف مع جو العمل.	0.94	3.78	**60%**
13	تنتابني مشاعر الإحباط أحيانًا.	0.89	4.00	**66.7%**
14	أفتقر إلى الدعم النفسي من الزملاء.	1.02	3.71	**56.7%**
15	أجد صعوبة في الموازنة بين حياتي	0.90	3.85	**60%**

	المهنية والخاصة.			

ثالثًا: نتائج محور الصعوبات التنظيمية

رقم الفقرة	العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية للموافقة (4 + 5)
16	لا أتوفر على قاعة مجهزة خاصة بالمادة.	0.76	4.32	**80%**
17	حجم التلاميذ في القسم كبير.	0.82	4.25	**76.7%**
18	أواجه مشاكل في التوقيت المخصص للمادة.	0.88	4.08	**70%**
19	كثرة المهام الإدارية تعيق التحضير.	0.84	4.00	**70%**
20	لا يوجد تنسيق كافٍ مع الإدارة.	0.89	3.93	**66.7%**
21	أفتقر إلى الإرشاد من المفتش.	0.83	4.14	**73.3%**

تبعًا لما تم تحديده في الإطار النظري للدراسة من إشكالية رئيسية تتمحور حول **الصعوبات والمشاكل المهنية التي يواجهها أساتذة التربية البدنية والرياضية حديثو التوظيف في الطور الابتدائي بولاية غرداية،** انبثقت عنها مجموعة من الفرضيات الفرعية، وقد تم اختبارها ميدانيًا من خلال الاستبيان المصمم والموجه لعينة مكونة من 30 أستاذًا. وقد تم تحليل نتائج هذه الأداة إحصائيًا باستخدام برنامجSPSS ، مع اعتماد مؤشرات المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرارات والنسب المئوية، وهاهنا نعرض النتائج حسب **ترتيب الفرضيات**:

الفرضية الأولى:

"يعاني الأساتذة حديثو التوظيف في الطور الابتدائي من صعوبات بيداغوجية تؤثر على أدائهم المهني".

جاءت النتائج داعمة لهذه الفرضية بشكل قوي، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المحور البيداغوجي بين (3.85) و(4.23)، وهي درجات مرتفعة تُشير إلى موافقة عالية على وجود هذه الصعوبات. الفقرة المتعلقة بـ"التخطيط لحصة التربية البدنية" حصلت على أعلى متوسط (4.23) بنسبة موافقة بلغت 76.7%، ما يعكس أن **التكوين البيداغوجي المسبق غير كافٍ،** وأن الأستاذ يجد نفسه أمام ميدان تطبيقي مفتوح دون إعداد مسبق فعّال. كما أكد أكثر من 70% من أفراد العينة أن "غياب الوسائل التعليمية"، و"عدم وجود برامج تدريبية"، و"صعوبة تقييم التلاميذ"، تمثل تحديات دائمة، ما يعكس **فجوة بيداغوجية بين التكوين النظري والتطبيق العملي.**

وبهذا تُؤكَّد الفرضية الأولى بشكل صريح، وتُشير إلى ضرورة إعادة النظر في **استراتيجيات التكوين الميداني والدعم البيداغوجي المرافق للأساتذة الجدد،** مع توفير الإمكانات التربوية المادية والمهنية الكفيلة بإنجاح الحصص.

الفرضية الثانية:

"يعاني الأساتذة حديثو التوظيف من صعوبات نفسية تؤثر على تكيفهم المهني واستقرارهم العاطفي داخل المؤسسة".

تؤكد النتائج هذه الفرضية بوضوح، حيث سُجّلت معدلات موافقة مرتفعة على معظم فقرات المحور النفسي، بمتوسطات تراوحت بين (3.71) و(4.05). الفقرة المتعلقة بـ"الشعور بالضغط النفسي بسبب عبء العمل" جاءت في المقدمة بنسبة موافقة بلغت 66.7%، وهو ما يتطابق مع ما أشارت إليه أدبيات علم النفس التربوي فيما يخص **الاحتراق النفسي للمعلمين الجدد** .كما كشفت النتائج عن وجود مشاعر إحباط، وقلق، وشعور بعدم التقدير من الإدارة لدى نسبة كبيرة من الأساتذة، ما يعزز فرضية غياب الدعم المؤسساتي الكافي على المستوى النفسي والاجتماعي.

وعليه، تُثبت الفرضية الثانية صحتها ميدانيًا، وتفرض استجابة منفتحة من قبل الفاعلين التربويين، خاصة الإداريين والمفتشين، لتوفير مناخ مهني سليم يشجع على الاستقرار العاطفي والنفسي للأساتذة الجدد، وذلك من خلال **آليات التوجيه والمرافقة النفسية والبيداغوجية**.

الفرضية الثالثة:

"تؤثر العوامل التنظيمية والإدارية (البنية التحتية، التوقيت، العلاقات مع الإدارة) سلبًا على أداء الأساتذة حديثي التوظيف".

النتائج المحصل عليها في هذا المحور جاءت داعمة بشكل قوي لهذه الفرضية، حيث بلغ المتوسط العام لفقرات المحور التنظيمي حوالي (4.12)، وهو رقم مرتفع دال إحصائيًا. فقد صرح 80% من أفراد العينة بعدم توفر قاعة خاصة بمادة التربية البدنية، وهو ما يُعد **انتهاكًا مباشرًا لخصوصية المادة ومكانتها التربوية** .كما اشتكى أكثر من 76% من اكتظاظ الأقسام، و70% من مشاكل في التوقيت المخصص للمادة، وهي مؤشرات تكشف عن **خلل في تنظيم الزمن المدرسي والمساحات التعليمية** .كما أكد 73.3% افتقارهم للإرشاد من قبل المفتش، مما يدل على **ضعف في المتابعة المهنية المؤسسية**.

هذه المعطيات تؤكد صحة الفرضية الثالثة، وتبرهن أن البيئة التنظيمية غير الداعمة تمثل أحد أكبر التحديات أمام الأساتذة الجدد، مما يستوجب تدخل وزارة التربية الوطنية لإعادة هيكلة الظروف المرافقة لتدريس التربية البدنية في الطور الابتدائي، سواء على مستوى **البنية المادية أو التواصل الإداري أو التكوين المستمر**.

التحليل الإحصائي الدقيق والتفسير

بُنيت أداة البحث – المتمثلة في الاستبيان – حول ثلاثة محاور رئيسية تمثل أبعاد الصعوبات المهنية :**الصعوبات البيداغوجية، النفسية، والتنظيمية** .تم تطبيق الأداة على عينة مكونة من (30) أستاذًا حديث التوظيف في الطور الابتدائي بولاية غرداية، وتم تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيًا باستعمال برنامجSPSS ، ما سمح بإجراء تحليل وصفي دقيق وفق كل فقرة ومحور.

أولًا: تحليل محور الصعوبات البيداغوجية

يتضمن هذا المحور 8 فقرات، أظهرت جميعها **قيمًا مرتفعة نسبيًا في المتوسط الحسابي** تراوحت بين (3.85) و(4.23)، وهو ما يُشير إلى **درجة اتفاق عالية بين أفراد العينة حول وجود صعوبات بيداغوجية حقيقية** . المتوسط الأعلى تمثل في الفقرة الأولى "أواجه صعوبة في التخطيط لحصة التربية البدنية" (4.23)، وهو ما يُفَسَّر بعدم تلقي الأساتذة الجدد تكوينًا تطبيقيًا كافيًا يضمن لهم الكفاءة في التخطيط التربوي الزمني والمحتوى.

ارتفاع المتوسط الحسابي مع انحراف معياري منخفض (0.84) يدل على **تجانس في إجابات أفراد العينة حول هذه الفقرة**، ما يعني أن الصعوبة تكاد تكون معممة، وليست فردية.

أما الفقرة المتعلقة بضعف الوسائل التعليمية (4.11) فقد نالت نسبة موافقة بلغت 70%، ما يعكس بُعدًا بيئويًا للمشكلة، حيث يعاني الأستاذ من نقص التجهيزات التي من شأنها تفعيل التعلمات الحركية والمهارية.

تشير البيانات إلى أن هذه الصعوبات **تعكس بنية منهجية ناقصة في الإعداد الأكاديمي والتكوين الميداني**، حيث إن معظم الفقرات الأخرى (تقييم التلاميذ، التحكم في التلاميذ، الفروقات الفردية) حصلت كذلك على نسب تتجاوز 60%، وهي عتبة دالة إحصائيًا على وجود خلل ممنهج في قدرة الأستاذ على التكيف البيداغوجي.

ثانيًا: تحليل محور الصعوبات النفسية

أظهرت فقرات هذا المحور، وعددها 7، **توزعًا متناسقًا في المتوسطات الحسابية** تراوحت بين (3.71) و(4.05)، وهي دلالة على **وجود معاناة نفسية متقاربة من حيث الحدة والشمول** لدى الأساتذة الجدد. أعلى فقرة جاءت هي: "أعاني من ضغط نفسي بسبب عبء العمل" (4.05)، تليها "تنتابني مشاعر الإحباط أحيانًا" (4.00)، وهما فقرتان تدلان على **حالة انفعالية ضاغطة مستمرة** يشعر بها الأستاذ نتيجة غياب المرافقة النفسية والمهنية.

انخفاض الانحراف المعياري (0.87، 0.89) مع ارتفاع المتوسط يدل على وجود **اتفاق شبه جماعي على هذه الأحاسيس السلبية**، أي أن الضغط لا يرتبط فقط بشروط العمل بل ربما أيضًا بضعف الإعداد الذهني والمهني قبل دخول ميدان التعليم.

أما الفقرات المتعلقة بالشعور بعدم التقدير من طرف الإدارة، والافتقار إلى الدعم من الزملاء، فقد نالت نسبًا تراوحت بين 56.7% و63.3%، وهي نتائج **تعكس ضعفًا في ثقافة التعاون والدعم المهني داخل المؤسسات التربوية**، وتُشير إلى بيئة غير مُحفّزة للأساتذة الجدد.

ثالثًا: تحليل محور الصعوبات التنظيمية

هذا المحور يعد من أكثر المحاور حساسية، حيث أظهرت نتائجه **قيمًا مرتفعة بشكل ملحوظ**، تعكس هشاشة البنية التنظيمية المرافقة لممارسة أستاذ التربية البدنية في الطور الابتدائي. الفقرة الأعلى كانت: "لا أتوفر على قاعة مجهزة خاصة بالمادة" بمتوسط (4.32) وانحراف (0.76) ونسبة موافقة بلغت 80%، وهي نسبة مرتفعة للغاية تؤكد **العجز البنيوي الواضح في تجهيز المؤسسات التعليمية بفضاءات مناسبة للمادة**.

عدم وجود فضاء خاص ينعكس سلبًا على التفاعل الحركي والمجال الزمني والتقييم البيداغوجي، وبالتالي يُقيّد المادة ويُضعف فعاليتها، ويمس بمكانة الأستاذ داخل المدرسة.

كما أظهرت فقرات أخرى مثل: "حجم التلاميذ"، "مشاكل التوقيت"، و"ضعف التنسيق مع الإدارة" نسبًا تفوق 70%، وهي مؤشرات تؤكد أن الأستاذ يعاني من **ضغوط تنظيمية مستمرة تحول دون أداء مهامه بشكل طبيعي**.

دلالات إحصائية عامة:

1. **المتوسط الحسابي العام** للمحاور الثلاثة تجاوز (4.00)، وهي درجة تُعبر عن **تقييم سلبي مرتفع** لظروف العمل المهني للأساتذة الجدد.
2. **الانحرافات المعيارية المنخفضة نسبيًا** تُشير إلى **تجانس في إدراك الأساتذة لطبيعة المشاكل التي تواجههم**، مما يزيد من مصداقية النتائج.
3. **الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة** مكن من تقليص احتمالات التحيز، ما يُعطي للنتائج قابلية للتعميم ضمن حدود ولاية غرداية، ولربما على المستوى الوطني مع تحفظات بسيطة.

التحليل الإحصائي المفصل أظهر بصورة واضحة أن الصعوبات المهنية التي يعاني منها الأساتذة حديثو التوظيف **لا تقتصر على جانب واحد**، بل تمثل **بنية متداخلة من الإكراهات البيداغوجية، النفسية، والتنظيمية**، وهو ما يجعل من دعم هذه الفئة في بداية مسارها المهني أولوية تربوية. فالإحصائيات لا تعكس مجرد أرقام، بل تعبر عن **حالات إنسانية حقيقية تتطلب الاستماع، المرافقة، وإصلاح بنيوي طويل المدى**.

ربط النتائج النظرية بالإطار النظري ومقارنتها بالدراسات السابقة

إن النتائج المتوصّل إليها من خلال هذه الدراسة لا يمكن قراءتها بمعزل عن الإطار النظري الذي تأسست عليه إشكالية البحث، والذي تمثل في جملة من المفاهيم الأساسية والنظريات التفسيرية ذات الصلة بالتكيف المهني وضغوط العمل والصعوبات البيداغوجية والتنظيمية والنفسية، كما لا يمكن فصلها عن الخلفية العلمية التي وفرتها البحوث السابقة، وطنية ودولية، في المجال التربوي. فقد أثبتت نتائج الدراسة الميدانية أن أساتذة التربية البدنية والرياضية حديثي التوظيف في الطور الابتدائي يعانون من صعوبات متعددة الأبعاد (بيداغوجية، نفسية، تنظيمية)، وهو ما يعكس **تماهٍ واضح مع الإطار النظري الذي انطلقت منه الدراسة**.

فعلى مستوى **النظريات المفسرة للتكيف المهني**، نجد أن نتائج الدراسة الحالية تتقاطع مع نظرية *"التكيف الشخصي-البيئي "*لـ(1959) Parsons ، والتي تؤكد أن النجاح المهني يتطلب توافقًا ديناميكًا بين قدرات الفرد ومتطلبات البيئة. وقد كشفت الدراسة أن معظم الأساتذة الجدد يعانون من فجوة بين كفاءاتهم التكوينية ومتطلبات الممارسة الصفية، كما هو الحال في صعوبة التخطيط للحصة، وتسيير الزمن البيداغوجي، والتحكم في القسم، مما يعكس قصورًا واضحًا في عملية المواءمة بين خصائص الأستاذ وواقع المؤسسة. ومن جهة أخرى، تُعزز النتائج ما جاءت به *نظرية الضغط المهني* لـ(1984) Lazarus & Folkman ، والتي تفسر أن الضغوط المهنية ليست ناجمة فقط عن العمل في حد ذاته، بل عن إدراك الفرد لعجزه عن التحكم في متطلباته بسبب غياب الموارد أو الدعم، وهو ما أكدته النتائج من خلال نسب القلق، الشعور بالإحباط، وانعدام التقدير من قبل الإدارة.

وفي السياق ذاته، فإن نتائج المحور التنظيمي المتعلقة بعدم توفر القاعات، والتوقيت غير الملائم، والاكتظاظ، تتفق مع ما طرحه النموذج الإيكولوجي لـBronfenbrenner ، الذي يرى أن **البيئة التربوية التنظيمية تؤثر بشكل مباشر على كفاءة الفرد وسلوكه المهني**، حيث أن تدهور الظروف المادية والإدارية يُعد مؤشرًا مباشرًا على ضعف الدعم الهيكلي للمهنة.

أما من حيث **مقارنة النتائج مع الدراسات السابقة**، فإن الدراسة الحالية قد أكدت معظم ما توصلت إليه أدبيات سابقة في السياق الجزائري والعربي والدولي، مع إبراز بعض الخصوصيات. على المستوى الوطني، تتقاطع نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه الباحث "عبد الغاني دحو" (2021) في دراسته حول "صعوبات الإدماج

المهني لأساتذة التربية البدنية الجدد"، حيث أشار إلى أن الأساتذة في المناطق الداخلية يعانون من ضعف التكوين، وغياب الفضاءات المخصصة، وقصور الدعم الإداري. وقد ظهر التشابه جليًا في ارتفاع نسب الموافقة على غياب القاعات الخاصة بالمادة، وهو ما بلغ في هذه الدراسة 80.%

كما نجد تطابقًا كبيرًا مع دراسة "بلقاسم بن زاهي" (2020)، التي كشفت عن التوتر النفسي لدى الأساتذة الجدد، نتيجة الضغوط الإدارية وانعدام ثقافة الإرشاد داخل المؤسسات التربوية، وهي نفس النتائج التي توصلت إليها دراستنا، من خلال نسب عالية للشعور بالإحباط والقلق، وغياب التقدير والدعم من الإدارة والزملاء.

عربيًا، أكدت دراسة "نهى كمال" (2018 – مصر) حول صعوبات التكيّف المهني للمعلّمين الجدد، أن غياب البرامج التأهيلية، واختلال العلاقة مع الإدارة، وقلة الموارد البيداغوجية، تمثل أبرز العوائق، وهو ما توافق تمامًا مع نتائج هذه الدراسة التي أظهرت وجود قصور مؤسساتي شامل في تأطير الأستاذ منذ لحظة التعيين.

أما دوليًا، فنجد أن دراسة (2017) ".Giblin et al" حول معاناة المدرّسين الجدد في التعليم الابتدائي في كندا، بيّنت أن هؤلاء المدرّسين يعانون من "الانعزال المهني"، و"ضعف الاستجابة المؤسسية"، و"ضغط المهام المتعددة"، وهي نتائج تتطابق إلى حد بعيد مع الوضعية الجزائرية، كما عكستها هذه الدراسة، مع بعض الفروق السياقية المرتبطة بمحدودية الإمكانيات المادية في المؤسسات التربوية الجزائرية.

من جهة أخرى، تختلف هذه الدراسة عن بعض البحوث التي تناولت نفس الفئة لكن ضمن أطوار تعليمية أعلى (مثل المتوسط أو الثانوي)، حيث يُلاحظ أن **الصعوبات لدى أساتذة الطور الابتدائي أشد وطأة**، بسبب ضعف احترام مكانة مادة التربية البدنية، وغياب القاعات، وتراكم المهام غير التعليمية، مما يجعل تجربة الأستاذ حديث التوظيف في الابتدائي أكثر تعقيدًا وتطلبًا.

تفسير مدى تحقق الفرضيات وطرح الدلالات التربوية والمهنية

انطلاقًا من الإشكالية المركزية للدراسة، التي انبثقت منها ثلاث فرضيات أساسية، سعت الدراسة إلى اختبار مدى صدق هذه الفرضيات في ضوء المعطيات الميدانية المستخلصة من الاستبيان الموجه إلى عينة من أساتذة التربية البدنية والرياضية حديثي التوظيف في الطور الابتدائي بولاية غرداية. وقد تم التحقق من هذه الفرضيات باستعمال الأساليب الإحصائية الوصفية المناسبة، التي مكّنت من تقديم صورة دقيقة عن أبعاد الصعوبات المهنية الثلاثة: البيداغوجية، النفسية، والتنظيمية.

أولاً: الفرضية الأولى

التي تنص على أن "أساتذة التربية البدنية حديثي التوظيف في الطور الابتدائي يواجهون صعوبات بيداغوجية تؤثر على ممارستهم المهنية"، فقد **تبيّنت صحتها بشكل كبير**، إذ عبّر أغلب أفراد العينة عن معاناتهم في جوانب التخطيط التربوي، التحكم في الزمن البيداغوجي، تصميم التمارين التعليمية، والتقييم. وقد أظهرت النتائج أن أكثر من 70% من الأساتذة يعانون من ضعف في هذه الجوانب، وهو ما يعكس نقصًا في التكوين التطبيقي، وغياب آليات المرافقة الفعلية بعد التوظيف، ويدل على افتقار المؤسسات التعليمية إلى برامج تأهيلية دائمة للأساتذة الجدد. هذه النتائج تعكس بشكل واضح عدم استعداد المؤسسة التربوية لاحتضان الأستاذ المبتدئ كمكوّن فعّال، بل تُرك ليواجه الواقع الميداني بإمكانيات ذاتية محدودة.

ثانيًا: الفرضية الثانية

التي تقترح أن "الأساتذة الجدد يعانون من صعوبات نفسية تؤثر على أدائهم المهني"، فقد تم **تأكيدها بوضوح** من خلال ارتفاع نسب الشعور بالقلق، الضغط، وانعدام الدعم النفسي والمؤسساتي. وقد تبيّن أن أكثر من 65% من الأساتذة يشعرون بالإحباط وغياب التقدير من طرف الإدارة وزملاء العمل، مما يُشير إلى افتقار البيئة المدرسية إلى مقومات الدعم النفسي والاجتماعي. كما أظهر التحليل أن بعض الفئات الأكثر تضررًا نفسياً هم الذين يعملون في مدارس ريفية أو مكتظة، أو من لم يتلقوا أي إشراف من مفتشي المادة. هذا الوضع النفسي المتردي، كما تُشير إليه نظرية "Maslach" حول الاحتراق المهني، قد يؤدي إلى تراجع الحافزية وفقدان الثقة في الذات وفي فعالية العمل التربوي، ما يُفضي تدريجيًا إلى ضعف الأداء، ومن ثم إلى نتائج تربوية سلبية على المتعلمين أنفسهم.

ثالثًا: الفرضية الثالثة

المتعلقة بوجود "صعوبات تنظيمية تعيق الأستاذ حديث التوظيف في أداء مهامه بشكل فعال"، فقد أظهرت الدراسة أنها **الأكثر تحققًا وتأثيرًا**، إذ عبّر 80% من أفراد العينة عن غياب قاعة مجهزة، وارتفاع حجم التلاميذ، وضبابية التوقيت الزمني، وغياب التنسيق مع الإدارة. وهذا ما يعكس اختلالًا عميقًا في البنية التنظيمية للعمل التربوي، وهو ما لا يمكن إرجاعه فقط إلى نقص الوسائل، بل إلى غياب رؤية استراتيجية داخل المنظومة التربوية لتثمين المادة وممارسيها في هذا الطور. فالبنية التحتية غير المؤهلة، وغياب الترتيبات التنظيمية، تجعل من تنفيذ البرامج التعليمية لتربية بدنية حديثة مسألة صعبة بل وأحيانًا مستحيلة، الأمر الذي يدفع الأستاذ إلى اعتماد حلول ارتجالية تحد من جودة التعليم.

الدلالات التربوية والمهنية المستخلصة

تُفضي نتائج الدراسة إلى دلالات بالغة الأهمية، يتوجب على صناع القرار والممارسين والباحثين أخذها بعين الاعتبار لضمان جودة التربية البدنية في الطور الابتدائي، وتحقيق اندماج مهني مستدام للأساتذة الجدد. أول هذه الدلالات تتمثل في **الحاجة الملحة لإعادة النظر في آليات التوظيف والتكوين**، إذ يتضح أن التكوين النظري غير كافٍ لإعداد الأستاذ للممارسة الفعلية، ما يتطلب إدماج وحدات تطبيقية وميدانية أثناء التكوين الجامعي، وتفعيل برامج المرافقة بعد التوظيف بإشراف المفتشين والمكونين الميدانيين.

كما تكشف الدراسة عن **ضعف بيئة الدعم المؤسسي**، حيث لا يُنظر إلى الأستاذ الجديد كعنصر يحتاج إلى رعاية وتوجيه، بل يُزج به في الميدان دون تأطير حقيقي، ما يجعل كثيرًا منهم عرضة للانسحاب النفسي والمهني، أو للانخراط في ممارسات غير تربوية. من هنا، فإن تأسيس منظومة "دعم مهني وتربوي ممنهج" للأستاذ في سنواته الأولى، يعد ضرورة ملحة لضمان استمرارية الكفاءة والفاعلية.

ومن جهة أخرى، فإن الصعوبات التنظيمية تفتح النقاش حول **العدالة التربوية في توزيع الموارد والبنى التحتية**، حيث يتعين على الوزارة إعادة تقييم الوضع المادي للمؤسسات الابتدائية، خاصة في المواد التطبيقية كالرياضة، بما يضمن فضاءً تعليميًا ملائمًا ومحفزًا. فكيف يمكن لأستاذ أن ينجز درسًا في التربية البدنية وهو يُدرّس في ساحة ضيقة أو مكتظة أو غير مهيأة؟

وأخيرًا، فإن الدلالة الكبرى التي تطرحها هذه الدراسة هي أن **جودة الأداء التربوي تبدأ من جودة إدماج الأستاذ في مهنته**، وأن الاستثمار في الاستقرار المهني للأستاذ هو في الحقيقة استثمار في مخرجات النظام التربوي

ككل. لذلك، فإن إصلاح أوضاع الأساتذة الجدد لا يُعدّ خيارًا بل ضرورة إستراتيجية لضمان تعليم نوعي، فعال، وشامل.

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة المعنونة بـ" :الصعوبات والمشاكل المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية حديثي التوظيف في الطور الابتدائي: دراسة ميدانية لدى أساتذة ولاية غرداية"، يمكن القول بأن الإشكالية المطروحة قد كُشف عنها بعمق، وتمت معالجتها وفق مناهج علمية دقيقة، بدءًا من التأطير النظري الغني بالمفاهيم والنماذج التفسيرية، مرورًا بتحليل المعطيات الميدانية المتحصل عليها باستعمال أدوات كمية صالحة (استبيان مقنن)، وصولًا إلى ربط النتائج بالسياقين النظري والميداني. فقد أثبتت الدراسة بما لا يدع مجالًا للشك أن الأستاذ حديث التوظيف في مادة التربية البدنية، خصوصًا في الطور الابتدائي، يواجه تحديات جمة تعرقل أداءه وتؤثر على اندماجه واستقراره المهني، وهي صعوبات تتوزع على أبعاد بيداغوجية ونفسية وتنظيمية، مما يُحتم ضرورة إعادة النظر في كيفية مرافقة هذه الفئة واستيعابها في المحيط التربوي.

وقد كشفت المعالجة الإحصائية للبيانات عن جملة من النتائج البارزة، أهمها:

- أن الصعوبات البيداغوجية كانت من أبرز التحديات التي واجهت الأساتذة الجدد، خصوصًا في مجالات التخطيط، التقييم، وضبط الزمن التربوي، مما يشير إلى وجود فجوة بين التكوين الجامعي ومتطلبات الميدان.
- أن الصعوبات النفسية تجلت في مشاعر القلق، الضغط، والتهميش، مع شعور بعدم التقدير من قبل الإدارة والزملاء، ما أثر سلبًا على الدافعية المهنية.
- أن الصعوبات التنظيمية بدت واضحة في غياب الفضاءات المؤهلة لممارسة التربية البدنية، التوقيت غير الكافي، وغياب التوجيه الإداري والبيداغوجي، ما فاقم من حدة التحديات اليومية.
- كما أثبتت الدراسة تحقق جميع الفرضيات الثلاث بدرجات متفاوتة، وهو ما دل على عمق الأزمة المهنية التي يعيشها الأستاذ الجديد في بيئة تعليمية تفتقر في كثير من جوانبها إلى المقومات البيداغوجية والتنظيمية والنفسية الأساسية.

وانطلاقًا من هذه النتائج، فإن الدراسة توصي بعدة مقترحات عملية للجهات المعنية:

1. وزارة التربية الوطنية:

- ✓ ضرورة إقرار برامج تكوين تطبيقي أثناء التكوين الجامعي، مع إدماج وحدات خاصة بالإعداد البيداغوجي النفسي.
- ✓ تفعيل سياسة "المرافقة المهنية بعد التوظيف"، من خلال تعيين موجهين ومفتشين تربويين يتكفلون بمرافقة الأستاذ خلال سنته الأولى.
- ✓ تحسين البنية التحتية للمؤسسات الابتدائية، وتوفير قاعات مناسبة لممارسة التربية البدنية، بما يعزز من مهنية المادة.
- ✓ إعادة النظر في تنظيم الزمن المدرسي لمادة التربية البدنية، بما يسمح بتدريسها في ظروف تعليمية حقيقية وليست شكلية.

2. المعاهد الوطنية لتكوين المربين والمفتشين:

- ✓ مراجعة برامج التكوين الأولي والمستمر لتشمل التدريب على المهارات الصفية العملية ومهارات التعامل مع ضغوط العمل.
- ✓ تنظيم دورات تكوينية دورية للأساتذة الجدد، تركز على مهارات التخطيط، التقييم، وإدارة القسم في مواد النشاطات.

3. المفتشون والموجهون التربويون:

- ✓ ضرورة اعتماد آلية التقييم البنائي بدل الرقابي، من خلال زيارات ميدانية موجهة وتقديم تغذية راجعة بناءة.
- ✓ إشراك الأساتذة الجدد في لقاءات مهنية دورية تسمح بتبادل التجارب وتكوين شبكة دعم مهني.

وختامًا، وبالنظر إلى أهمية الموضوع وتعدد أبعاده، تقترح الدراسة مجموعة من المحاور البحثية المستقبلية، منها:

- دراسة مقارنة بين صعوبات أساتذة التربية البدنية الجدد في الطور الابتدائي والمتوسط.
- بحث في أثر برامج التكوين المستمر على تحسين الأداء المهني للأساتذة الجدد.
- دراسة سيكولوجية حول العلاقة بين التقدير المهني والدافعية عند الأستاذ المبتدئ.
- استكشاف مدى تأثير الدعم المؤسسي على مستوى التكيف المهني في المناطق النائية.

وبذلك، تكون هذه الدراسة قد ساهمت في تسليط الضوء على إحدى النقاط السوداء في واقعنا التربوي، مُقدمة أرضية معرفية وميدانية يُمكن الانطلاق منها نحو إصلاح واقعي وشامل يضمن جودة التعليم واستقرار ممارسيه، خصوصًا في مادة التربية البدنية، التي لا تزال للأسف تُعامل كـ"نشاط هامشي"، رغم أنها أساس الصحة الجسدية والنفسية للتلميذ، ومفتاح أساسي لتحقيق التوازن المدرسي والتربوي.

قائمة المصادرو المراجع:

- ✓ بن ساسي، عبد القادر. (2021). الضغوط المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية حديثي التوظيف. مجلة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، العدد 15.
- ✓ زغيمي، خالد، و بن شنين، عبد الله. (2019). مشكلات تدريس التربية البدنية في المدارس الابتدائية الجزائرية. مجلة الممارسات التربوية، جامعة المسيلة، العدد 10.
- ✓ عبد الكريم، سامي. (2020). الضغوط النفسية لدى الأساتذة الجدد في قطاع التربية. مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة باتنة 2، العدد 12.
- ✓ بوزيد، نوال. (2019). دور المرافقة البيداغوجية في التخفيف من الصعوبات المهنية لدى الأساتذة الجدد. مجلة التربية المعاصرة، المركز الجامعي النعامة، العدد 07.
- ✓ بن عيسى، كمال. (2021). القلق المهني لدى الأساتذة الجدد وعلاقته بالتكيف الوظيفي. مجلة العلوم النفسية، جامعة قسنطينة 2، العدد 9.
- ✓ بوعكاز، محمد. (2018(. مشكلات التكيف الوظيفي للأساتذة حديثي التوظيف في التعليم الثانوي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران، العدد 34.
- ✓ زغيمي، خالد، و بن شنين، عبد الله. (2019). مشكلات تدريس التربية البدنية في المدارس الابتدائية الجزائرية. مجلة الممارسات التربوية، جامعة المسيلة، العدد 10.
- ✓ براهيمي، سعاد. (2021). الضغوط المهنية وعلاقتها بجودة الأداء التربوي لدى معلمي الطور الابتدائي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البليدة 2، العدد 15.
- ✓ مداح، فريد. (2020(مواجهة الصعوبات المهنية من خلال التكوين البعدي: دراسة حالة معلمي التعليم الابتدائي. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة جيجل، العدد 24.
- ✓ بوخاري، نادية. (2019 .)*إشكالية المفاهيم في علم النفس التربوي: من التداخل إلى التفكيك* .مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الجزائر 2، العدد 08.
- ✓ لطرش، سامي. (2022) علاقة الصعوبات المهنية بالأداء التربوي في مادة التربية البدنية. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة ورقلة، العدد 20، ص. 133. عبد العزيز، نسرين. (2021). التكيف المهني وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمي التعليم الابتدائي. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة، العدد 17.
- ✓ بودلال، عبد المالك. (2020). سوسيولوجيا المهن التربوية في الجزائر: بين الضغوط والتكيف. مجلة الفكر التربوي، جامعة وهران، العدد 6.
- ✓ عياش، سميرة. "البيئة المدرسية وعلاقتها بالأداء المهني للمعلم". مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة قسنطينة 2، العدد 13، 2018.

قائمة المصادرو المراجع:

- ✓ بوعافية، محمد. "واقع التربية البدنية في الطور الابتدائي: دراسة ميدانية ببعض المدارس الجزائرية". مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة ورقلة، العدد 22، 2020.
- ✓ بن يوسف، نوال. "المناخ التنظيمي للمؤسسة التربوية وانعكاسه على تكيف الأستاذ". المجلة الجزائرية للتنمية البشرية، جامعة سطيف 2، العدد 10، 2017.
- ✓ بوزيد، فيصل. "الفجوة بين التكوين والممارسة المهنية لدى الأستاذ حديث التوظيف في الجزائر". مجلة علوم التربية والتكوين، جامعة باتنة 1، العدد 4، 2021.
- ✓ لطرش، سميرة. "الضغوط المهنية لدى معلمي التربية البدنية في الطور الابتدائي بولاية سطيف." مجلة دراسات وأبحاث في علوم النشاطات البدنية والرياضية، جامعة سطيف، العدد 9، 2017.
- ✓ بلقاسم، صالح. "المشكلات المهنية لأستاذ التربية البدنية في الطور الابتدائي بولاية تبسة." مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة تبسة، العدد 15، 2018.
- ✓ قاسمي، عبد المالك. "ضغوط العمل لدى أساتذة التربية البدنية حديثي التوظيف." المجلة الجزائرية للتربية البدنية والرياضية، جامعة المسيلة، العدد 12، 2020.
- ✓ الشمري، نوال. "المعوقات المهنية التي تواجه معلمي التربية البدنية في المدارس الابتدائية بدولة الكويت." مجلة التربية الرياضية، جامعة الكويت، العدد 22، 2017.
- ✓ أبو سليم، حمزة. "أثر بيئة المدرسة على الممارسات المهنية لمعلم التربية الرياضية." مجلة دراسات تربوية ونفسية، جامعة اليرموك، العدد 19، 2016.
- ✓ أبو سليم، حمزة. "أثر بيئة المدرسة على الممارسات المهنية لمعلم التربية الرياضية." مجلة دراسات تربوية ونفسية، جامعة اليرموك، العدد 19، 2016.
- ✓ الشمري، نوال. "المعوقات المهنية التي تواجه معلمي التربية البدنية في المدارس الابتدائية بدولة الكويت." مجلة التربية الرياضية، جامعة الكويت، العدد 22، 2017.
- ✓ بلقاسم، صالح. "المشكلات المهنية لأستاذ التربية البدنية في الطور الابتدائي بولاية تبسة." مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة تبسة، العدد 15، 2018.
- ✓ أبو سليم، حمزة. "أثر بيئة المدرسة على الممارسات المهنية لمعلم التربية الرياضية." مجلة دراسات تربوية ونفسية، جامعة اليرموك، العدد 19، 2016.
- ✓ الشمري، نوال. "المعوقات المهنية التي تواجه معلمي التربية البدنية في المدارس الابتدائية بدولة الكويت." مجلة التربية الرياضية، جامعة الكويت، العدد 22، 2017.
- ✓ لطرش، سميرة. "الضغوط المهنية لدى معلمي التربية البدنية في الطور الابتدائي بولاية سطيف." مجلة دراسات وأبحاث في علوم النشاطات البدنية والرياضية، جامعة سطيف، العدد 9، 2017.
- ✓ قاسمي، عبد المالك. "ضغوط العمل لدى أساتذة التربية البدنية حديثي التوظيف." المجلة الجزائرية للتربية البدنية والرياضية، جامعة المسيلة، العدد 12، 2020.
- ✓ لطرش، سميرة. "الضغوط المهنية لدى معلمي التربية البدنية في الطور الابتدائي بولاية سطيف." مجلة دراسات وأبحاث في علوم النشاطات البدنية والرياضية، جامعة سطيف، العدد 9، 2017.
- ✓ مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة تبسة، العدد 15، 2018.
- ✓ الشمري، نوال. "المعوقات المهنية التي تواجه معلمي التربية البدنية في المدارس الابتدائية بدولة الكويت." مجلة التربية الرياضية، جامعة الكويت، العدد 22، 2017.
- ✓ أبو سليم، حمزة. "أثر بيئة المدرسة على الممارسات المهنية لمعلم التربية الرياضية." مجلة دراسات تربوية ونفسية، جامعة اليرموك، العدد 19، 2016.
- ✓ توماس، مارك، ولي، ريتشارد. "الضغط المهني والاحتراق النفسي لدى أساتذة التربية البدنية: دراسة طولية." مجلة التربية البدنية والصحة، المجلد 11، العدد 3، 2016.

- ✓ : Dawis, R. V., & Lofquist, L. H. (1984). A Psychological Theory of Work Adjustment: An Individual-Differences Model and its Applications. Minneapolis: University of Minnesota Press.
- ✓ Lazarus, R. S., & Folkman, S. (1984). Stress, Appraisal, and Coping. New York: Springer Publishing Company.
- ✓ : Festinger, L. (1957). A Theory of Cognitive Dissonance. Stanford: Stanford University Press.
- ✓ : Thomas, M., & Lee, R. "Occupational Stress and Teacher Burnout in Physical Education: A Longitudinal Study." Journal of Physical Education and Health, Vol. 11, No. 3, 2016.
- ✓ : Thomas, M., & Lee, R. "Occupational Stress and Teacher Burnout in Physical Education: A Longitudinal Study." Journal of Physical Education and Health, Vol. 11, No. 3, 2016.

ملخص الدراسة :

اختتمت هذه الدراسة بتأكيد فعالية المعالجة العلمية لإشكالية الصعوبات المهنية التي تواجه أساتذة التربية البدنية حديثي التوظيف في الطور الابتدائي، حيث تم تناول الموضوع بمنهجية دقيقة شملت التأطير النظري، التحليل الميداني بالاعتماد على أدوات كمية (استبيان مقنن)، والربط المنهجي بين النتائج والسياقين النظري والميداني.

كشفت النتائج عن معاناة الأساتذة الجدد من ثلاث مجموعات رئيسية من الصعوبات:

1) الصعوبات البيداغوجية، أبرزها ضعف التكوين في مجالات التخطيط، التقييم، وإدارة الزمن التربوي، ما يبرز فجوة بين التكوين الجامعي ومتطلبات الواقع المدرسي.
2) الصعوبات النفسية، مثل القلق، الضغط، الشعور بالتهميش، وانخفاض الدافعية بسبب غياب التقدير من المحيط المهني.
3) الصعوبات التنظيمية، كغياب الفضاءات الملائمة، التوقيت غير الكافي، وغياب المرافقة البيداغوجية.
4) وقد أُثبتت صحة جميع الفرضيات المطروحة، مما يعكس عمق الأزمة المهنية لدى هذه الفئة. وانطلاقًا من ذلك، قدمت الدراسة توصيات عملية موجهة إلى:
5) وزارة التربية الوطنية: لتفعيل برامج تكوين تطبيقي ومرافقة مهنية بعد التوظيف، وتحسين البنية التحتية وتنظيم الزمن المدرسي.
6) المعاهد الوطنية للتكوين: لمراجعة برامج التكوين الأولي والمستمر بما يلائم متطلبات الواقع.
7) المفتشين والموجهين التربويين: لاعتماد تقييم بنائي وتنظيم لقاءات دعم مهني دوري.
8) كما اقترحت الدراسة محاور بحثية مستقبلية، مثل دراسات مقارنة بين الأطوار التعليمية، وبحوث في أثر التكوين والدعم المؤسسي على التكيف والدافعية.
9) ختامًا، تؤكد الدراسة أن الإشكالية المطروحة ليست هامشية، بل تمس صميم جودة التعليم، خاصة في مادة تُعد أساسية لبناء التوازن الجسدي والنفسي للتلميذ، مما يجعل من الضروري إعادة الاعتبار لمكانة التربية البدنية في المدرسة الجزائرية، ودعم ممارسيها، خاصة الجدد، بآليات واقعية ومستدامة.

الكلمات المفتاحية : المشاكل المهنية ، أساتذة التربية البدنية ، التوظيف ، الطور الابتدائي ، ولاية غرداية.

Study Abstract:

This study concludes by affirming the effectiveness of a scientific approach in addressing the professional challenges faced by newly recruited physical education teachers at the primary school level. The issue was explored through a rigorous methodology that encompassed theoretical framing, field analysis based on quantitative tools (a standardized questionnaire), and a systematic linkage between results and both theoretical and field-based contexts.

The findings revealed that new teachers face three main categories of difficulties:

1) Pedagogical difficulties, notably insufficient training in areas such as lesson planning, assessment, and educational time management. This highlights a clear gap between university training and the actual demands of the school environment.
2) Psychological difficulties, including anxiety, stress, feelings of marginalization, and

decreased motivation, often stemming from a lack of recognition in the professional setting.
3) Organizational difficulties, such as the absence of appropriate facilities, insufficient instructional time, and lack of pedagogical support.
4) All proposed hypotheses were confirmed, reflecting the depth of the professional crisis experienced by this category of teachers. Based on these findings, the study offers practical recommendations aimed at:
5) The Ministry of National Education: to implement applied training programs and post-employment professional support, as well as to improve infrastructure and the organization of school schedules.
6) National teacher training institutes: to revise both initial and ongoing training programs to better align with the realities of the profession.
7) Educational inspectors and pedagogical advisors: to adopt formative assessment approaches and organize regular professional support meetings.
8) The study also proposes future research directions, such as comparative studies across educational levels and investigations into the impact of training and institutional support on teachers' adaptation and motivation.
9) In conclusion, the study emphasizes that this issue is not peripheral, but rather central to the quality of education—particularly in a subject that plays a vital role in developing students' physical and psychological balance. Therefore, it is essential to re-evaluate the status of physical education within the Algerian school system and to provide its practitioners, especially newcomers, with realistic and sustainable support mechanisms.

Keywords: Professional challenges, Physical education teachers, Recruitment, Primary education, Ghardaïa Province.